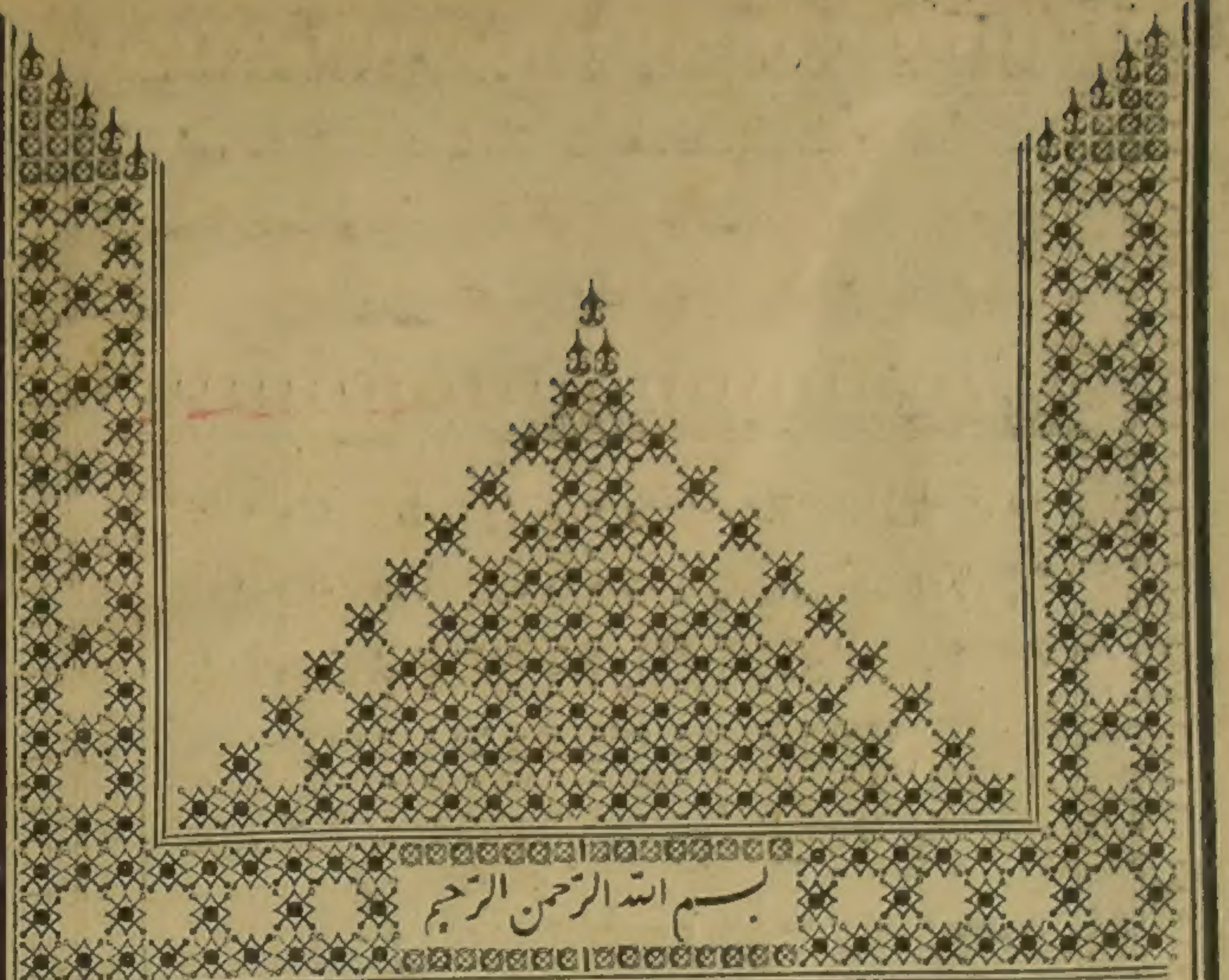


هذا كتاب الاسرار الربانية والفيضات الرحمانية على الصلوات
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الحلوتي وياييه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا 6930
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين

Süleymaniye Kütüphanesi	
2260	günür
İş No.	
Eski Kayıt No.	911/1-2

(أونيك بوليس غرة ١٦٢)

DIVISION DE LA SÉCURITÉ PUBLIQUE



الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفه امام كل
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام * (وبعد) *
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي
مذهبا الحنبلية طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة العارف السكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي
سيدى الشيخ صالح السباعي أن أشرح صلوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد
الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في
الناس رحمة وبقيت آثاره في الناس نعمة سيدى وأستاذى وسيد مشايخى
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الددير العدوي مالك الصغير فامتثلت

أمره

أمره وان كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطافيلي
مصحو بغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ورسوله ولؤلؤه وما كان من خطا فهو من نفسى وأرجوهم اقالة عثراتى
والصفح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعلا بقوله
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن يهتم به شرعاً لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو أبتر وفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالبليغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو معدومها وان تم وكل حسا والباء للاستعانة متعاقبة
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا علما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا اما أولوية الفعل فلأن العمل للأفعال
بالاصالة واما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع في أمر يضمير في نفسه ما جعلت
البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الالهـم البداءة باسمه تعالى قال ابن
عطية الله الباء بزه الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بزه للعارفين والسين سلامه عليهم والميم محبة لهم وقال جعفر بن محمد الباء
بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه وضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس
بمشتق وهو الاسم الاعظم عند المحققين وتختلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرحمنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة في
الانعزة في القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال في حقه تعالى
فهى في حقه بمعنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى
وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
المنعم بجلال النعم كما وكيفية فادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيفية

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 سيما في الكلام على معناه ان شاء الله تعالى (المسبوعات العشر) أي العشرة أشياء
 المسبوعة تروى عن الخضر عليه السلام أنه أهداه إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكريه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التي
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقه الله سعيدا
 ولا يتركه الأمن خلقه الله شقيا والخضر يفتح الخلاء المجنة وكسر الضاد المجنة ويجوز
 اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
 ثم تزن خلفه خضراء والفروة وجه الأرض وكنيته أبو العباس واسمه بليبا بموحدة
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن مكيان بفتح الميم واسكان اللام وبال كاف
 وتسمعت من بعض العارفين من عرف اسمه واسم أبيته وكنيته ولقبه دخل الجنة
 واختلاف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباعي وانزول
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
 مصطفى البكري قال العلاء في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى
 يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهري من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهري
 من ضل فيها هـ زادهم في النهار وفي الليل يجتمعان عند سد يأجوج ومأجوج
 يحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام بمضى فيحاق
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخضر إلا
 الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي
 أمن من الغرق والحرق والسرق والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشر بان من ماء زمزم ثربة تكفيهم ما إلى مثلها من قابل وذكري بعضهم أن
 الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه
 نبي وهو حي عند الجمهور لا يموت إلا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم
 يحييه وانما طالت حياته لأنه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال اه من المناوي
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ودرجه الله تعالى به وطاب العلم بمدينة
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك أنه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكان عال فقالت له من أنت
 فاخبرها فقالت أنت الرجل الذي يثني عليك بالخير وتحمي فيماتخرج به الماء من
 البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الأرض فقال الشيخ بعد أن
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا
 مشى في البر الا فطر تعلقت الوحوش بأذياله خلف يميننا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسنى وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به ودفن بالسوس
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل الى مراکش فوجد كهيئته يوم دفنه رضي الله عنه وعنايه (وجاز أن
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحب عن خضر ولا غيره
 (وهي من الأحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف
 كالا حجاج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعضال
 الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة
 كخوض الفتانات عند الموت ومحنة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تنظير الصحف ووزن الأعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحصر ولا يحصي وهي منجية من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أوراد الطريق) جمع ورد كعمل وأعمال وهي الوظائف التي جمعها لها أو فائدتها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الاحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان شئ من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمه لك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتتم خمس قبل خمس شبائك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيدي الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليأتها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فانه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلب) وهو غنى زوال نعمة الغير عنه، وهذان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهريه وباطنية بحيث زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباله (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقدمها لانها أم القرآن وتعده في الثواب كما ورد ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملأ من السماء مقرب الاستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا أتاه ملك فقال أبشر بنورين أو تيتهما لم يؤت مني قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمها لان الوسواس أعظم المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان معه خيل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا أَرْضَى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عاصم ألا أخبرك بأفضل ما تتعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرت عن الناس لان التحصن بها أعم (و) الرابعة (الاخلاص) أي سورة الاخلاص قالت اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنار بك فنزل قل هو الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها وورد أنها تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في هوانه وفي أرضه الا ان فلا نعتيق الله تعالى فمن كان له قبله بضاعة فليأخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شئ وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وان عاش عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهطاً من قريش قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا أشركك وان كان الذي بأيدينا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم لم أعبد الله أن أشرك به غيره فنزلت عليه رداعا لهم وفي الحديث أن من قرأها فمكأنما قرأ أربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانه أبراءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراتها صباحا ومساء أمن من الشك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من أتى الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقى جبريل موسى عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر في بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا وبصعد الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة وروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فوائدها أن من قرأها عند دخولها وهي مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا الا وسعه الا نالها أو قضاء دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا وبغاث بها ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا أباوان سقى البطون حروفها مقطعة أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه من عدوه وحاسده وان كان للعجبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواطىء عليه الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وقرأ (كلام) من هذه السور (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلاف وضع التنزيل وسئل شيخنا المؤلف عن حكمه التنكيس فقال ان فيه تقديم التخليعة على التخليعة لان في المعوذتين تحصنا من كل ضار وهذه تحاية بالحاء المعجزة وفي الصمدية وما بعدها ذكر التوحيد وشغل القلب به وهذه تحاية بالحاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - سبحا) وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا على أحد النفاس - ير وهي غراس الجنة فمعنى سبحانه الله تنزيه الله عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

قوله وتشتغل الملائكة هكذا هي في النسخة التي بأيدينا ههنا ومعنى

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول الا حول الله لا بعصمة الله ولا قوة الا طاعة الله لا بمعونة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا تحول على كلام الأدمي والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهاويل المطلق وأما المأثور في وقت أحوال فلا اشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانها قيعان وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذکر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه امر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك خير مجيد سبحا) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمع هاءان الا في الشعر شذوذا قال ابن مالك والاكثر اللهم بالتعويض * وشذبا اللهم في قريض وقوله صل أي اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي والسفلي نازلة عليه من أسماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعابها ما اكتسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمننا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفي في خروجهم من عهدة التكليف طلبهم من الله أن يصلي عليه فاذللك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطلب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم وخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمده جدا
بعد جد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على
السنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصاف وأخلاق وأعمال وأحوال وأحوال وأحكاما
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من جد
وأفضل من جد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب رؤيا
كان رآها في المنام كأن سلسة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبثت له بملود يكون من صلبه
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائل
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وآله صلى الله عليه وسلم
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطلق على الاتقياء من أمة لقوله صلى الله عليه وسلم آل
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وماه صديرة فالمشبه به الصلاة بمعنى
المصدر أو موصولة فالمشبه به الصلاة بمعنى المفعول وجلة صليت صلة الموصول وابراهيم
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهناسؤال وهو أن المشبه بالشي لا يكون أعلى بل
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها انما
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها
أنه قال ذلك تواضعا وشرعه لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من
الاجوبة التي ذكرها شرح الدلائل والمراد بالابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جيد مجيد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وأدم ما أعطيت من التشريف والكرامة وأدم ذكره وشريعته لان البركة هي
زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما
جعلها على ابراهيم وجيد فعيل بمعنى مفعول أي محمود لان عبادته جدوه أو بمعنى فاعل
أي حامد لانه الحامد لنفسه وللمطيعين من عبادته ومجيد من الجدد وهو الشرف والرفعة
وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الحمد والفعل الجليل والكرم والافضال
فأعطينا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها لما لا في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أنا ناسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه
لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كما ذكرها صاحب الدلائل
وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى
عند مالك وأصحابه وروى البخاري في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
الصلاة شهد له يوم القيامة بالشهادة وشفعته له وهو حديث حسن ورجاله رجال
الصحيح وذكر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
(ثم يقول) التسعة من المسبوعات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية
الباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب منكسر
لان فيه عموما والدعاء اذا هم كان للاجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا
للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك و قد غفرت لنفسه ثم والديه اعتناء بالآ كد لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان كثيرا ما يفعله هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمؤمنات نبي
واحد كناية عن التعميم * (فائدة) * ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالخصر
وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما نأمن له أهل انك غفور حلیم
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعاً فلهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر والآخر
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها مله لانها أمليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشرعها لانها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الارض من الهواء والجو وقيل
 كل الخلق من الجواهر والاعراض الموجودة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة
 من النفخة الثانية الى ما لا نهاية له ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم الابغثة أو اسرعة
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة الا بكمال البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام
 الخلق من قبورهم اليها أو لقيام الناس لرؤب العالمين ومنها القارعة لانها تقرر
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لانها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع
 الامر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لانها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الاذن فتورث الصمم ومنها
 الزلزلة لترزّل القلوب والاقدام فيها ومنها يوم الفرقة لافترقهم في الجنة والسعير
 ومنها اليوم الموعود لان الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعداً أقواما بالهلاك ومنها يوم
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الاعمال فيه ومنها يوم
 المفترق ليقول الانسان الكافر يومئذ أين المفترق ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على
 قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يتخجل به في العينين
 ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحمدية بهم من كل
 جهة وحولهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الشفاء والمجد الحق ما قال العبد وقال
 تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال
 تعالى اني عبد ادنى أنى أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى
 وقوله ولا تفعل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهما من دابة وقوله انك
 من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهما من دابة وقوله انك
 بالكسر استثناف بياني نحو انه عليهم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد
 بكثرة وصفه بالغفر والحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف
 ذوالجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال
 قبل السؤال والرؤف ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذوالرحمة وهو المنعم بدقائق
 النعم وفي هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للانسان بأنه يخاطب
 ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء ايوب عليه السلام حيث
 قال اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانه
 اني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك أنت الوهاب ودعاء
 زكريا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال
 (تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أورد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات في أي
 وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة
 تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق
 وهو من كبار المجتهدين وسمعه يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصوصون بها
 الخواص من المريدين واني لما رأيت الاهوال قد كثرت والشرور قد تراكت والنجيب
 من يموت على دينه وضعته عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رحمة
 بعباد الله وهذا لرسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما
 بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدي
 ولي الله كتاب شافا وكشي بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تقطع اربا ربا فقات حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه فمضى قوله مطلقا أي غير مقيدة بليلة الجمعة بل في أي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقرأها بالمسبوعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغا منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والأرضين عليه وأجربا رب اطفأ الخلق في أمري والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبوعات حتى ينتهي إلى حرف التاء ثم يختم بأخر صيغة منها وفي ليلة الخميس يبتدي من حرف التاء بالثناة فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي الله عنه وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسلك مريد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند إليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وانحضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أي ياربي فحذف منه ياء النداء وياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم والحديث اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل آخر آل عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدي (أعوذ بك) أي اتحصن وأعتصم بحبائك الذي لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من ههنا) أي وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لاسيما عند الموت فقد روي أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه والذي عن شماله على صفة أمه فيقول الذي على صفة أبي يابني اني كنت عليك شقيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على صفة أمه يقول يابني انه كان بطاني لك وعاء وثدي لك سقاء ونفذي لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اه ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضروني) أي من أن يحضروني أي من حضورهم عندي بأن تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والآخرة وهمل الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثاني قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم اني أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والخزن) بفتحين وهو تحسر القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل) وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف القلب وعدم الشجاعة (والخل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح فسكون أي من قهره أي قهر أربابه حيث لا قدرة لي على وفائه (وقهر الرجال) أي غلبة الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الانحسرين والاضافة للفاعل أي قهرهم أي اياي (ثلاثا) أي تقول ذلك ثلاث مرات كإرواء النوى في الاذكار والسيوطي في الجامع الصغير وغيرهما ثم شرع في لفظ حديث آخر فقال (اللهم اني أعوذ بك من الفقر) أراد به فقر القاب (والعيلة) بفتح فسكون وهي العالة بمعنى الفاقة قال تعالى وان خفتم عيلة أي شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما في أيدي الناس (وأعوذ بك من كل بلية) هي والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطاق على ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم اني أعوذ بك من الفقر الا اليك) بأن تقطع رجائي من سواك وتجعل التجائي اليك وهو بمعنى قول أبي الحسن الشاذلي نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك (ومن الذل الا لك) أي الهوان بين الناس ونحسة القدر في غير مرضيتك فان الذل لك هو العزوه وهو بمعنى قول أبي الحسن الشاذلي فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصعبه لطائف رحمتك (ومن الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شيء قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أي كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أي مفتونا بشئ سواك فالغرور بالضم فسكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أي الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يأمركم الله الا القوم الخاسرون (وأعوذ بك من شماتة الأعداء) أي فرحهم بالمصيبة النازلة بي بأن تعينني ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذي غلب الاطباء وأعجزهم من مداواته (وخيبة الرجاء) أي عدم الظفر بالذي أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت في أسبابه (وزوال

النعمة) أى ذهاب ما وهى كل ملائم تحمد عاقبة والمراد به النعم الظاهرية والباطنية
الدينية والدنيوية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن
الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وجاءة النعمة) أى اتيانها بغتة والنجاة بالضم
والمدو بالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة
ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع
الخلق قال للاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن
الرازق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القابى بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه
فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما
خلق الله الامان قال اللهم قونى فقهوا بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال
اللهم قونى فقهوا بالذل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل
شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ
بك من العطب) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك
من وعناء السفر) أى مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد
(وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سقر (اللهم انى أعوذ بك من الزبغ) أى
الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حل ما نزل (وأعوذ بك من الطمع فى
غير مطمع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى
ما يشغل عن الله كالجهاد والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال
تعالى ونبلوكم بالشروا والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما بطن)
فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقيل أسماؤه الحسنى
وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (الآيات) أى الخاليات عن النقص أو
النافعات لانه تعوذ بها بأن يحفظهم من الآفات * روى من قالها صبا حافظا الى المساء
وبالعكس وبكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شر
ما خاف) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى
أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى ويطلق
الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يبغي على أو أظغى أو يظغى على) كلها

بمعنى

بمعنى الظلم (اللهم انى أعوذ بك من الشك) أى الالتباس وعدم طمأنينة القلب
(والشك) أى اثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والخفى) كالرياء والاعتقاد
على غير الله (والظلم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عياد) أى
حصن كأنك منك فذلك متعلق بمحذوف حال من عياد (منيع) أى مانع من يصل الى من
يحتوى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه
(من جميع خالفك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلى الى
(أجل) أى آخر عرى (معانى) أى مسلمات (من كل بلية فى دينى) كالشواغل
عن الله (ودنياى) كمصائب الدنيا (وبدى) كالمراض والاسقام (وأهلى
وأحببى وأحببى) أى أسالك لهم ما ذكر كما سالت لنفسى (يارب العالمين اللهم
انى أسالك لى ولهم) أى الاهل ومن بعدهم (من كل خير) يليق بنا (ما سالك
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) الخير ما فيه نفع عاجل أو آجل
(وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر
ما فيه ضر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم يتبق خير فى الدنيا ولا فى
الآخرة الا استلزمته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفته (ربنا اتنا فى الدنيا حسنة)
بمعنى صحة وعافية وكفاة وتوفيقا وزوجة صالحا وولدا بارا وإيمانا ومعرفة وغير ذلك من
كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقبات
الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤيته وجهه الا كرم (وقضاء عذاب النار) أى جنبتنا
عذاب الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وفقنا لاجتناب المحرمات والشهوات فلا نقع
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين بدى الصلاة على النبي
رجاء لقبولها (ربنا لا ترغ فلوبنا) أى تملها عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) للإيمان
(وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة انك أنت الوهاب) أى واسع العطايا
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الاحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به
الشخص وانذ كر لثا مقدمة أشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحهما وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا أعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى أمرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا للجلالة وتعليما ووعدا من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات بها يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها أنه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والافتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها من خزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الاجداد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فنعمة علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهممة حتى قيل انها تنكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغير صغري والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البني في جواب له ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذلك كانت المنارة على

الاذكار

الاذكار والدوام عليها يحصل بها الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتشير وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كلما كانت تقوم مقام شيخ التربة أيضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات أحدها من صلاة الملك الجبار والثانية شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار والسادسة العون على قضاء الحوائج والاطوار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشر تسلام الرحيم الغفار ثم فضلها كلها وذكر دلائلها وفي كتاب حقائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها الاولى امتثال أمر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يعفى عنه عشر سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما أهمله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه الموفية عشرين أنها سبب لنزك ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون انها سبب انقى الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انما تنفي عن العبد اسم الجبل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
 الرابعة والعشرون نجاة من دعائه عليه برغم أنه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه
 وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتركها عن
 طريقها السادسة والعشرون انما تنجي من نيران الجحيم الذي لا يذكر فيه اسم الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما يسبب تمام الكلام الذي ابتدئ
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما يسبب
 الفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموقية ثلاثين انما يسبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاولى والثلاثون انما يسبب
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما يسبب للبركة الثالثة والثلاثون انما يسبب
 لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزادته واتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم
 الا به الرابعة والثلاثون انما يسبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما يسبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة
 والثلاثون انما يسبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه
 وسلم السابعة والثلاثون انما يسبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انما تأتي نادية
 لاقبل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي انعم بها علينا التاسعة
 والثلاثون انما تضمنه لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموقية اربعين ان الصلاة
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاولى والاربعون من أعظم الثمرات
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم سبب الأزواج والقصور وياتي في الحديث انما تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه
 بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله ولا تسكنه بصلوات على النبي يا أيها الذين

امنوا

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتى به هذه الآية الكريمة تبركا وأشار الى أن انقاع
 الصلاة بعدها امثلة لأمير الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي
 وانهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضائها والأمر بها غير محصورة والكتب
 المشهورة بها مشهورة وسوقها هنا بخبر جنات المقصود من الاختصار وبدأ أول
 الصبيغ بالصيغة المنسوبة لمحبة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شمائله وبيان فضائله
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلواته وهي رحمة المقرونة
 بالتعظيم (أبدا) طرف مستقبل لانها لا تملك (وانني بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدا)
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وارزني) أي أنمي (تحياتك) جمع تحية وهي
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا تفتك بفضلك عليه فلم يسم
 المصنف أعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أسرف الخلائق الإنسانية) أي وغيرها وانما خص
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق
 الايمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التحليلات الاحسانية) أي هو موضع نزلات الرحمت
 ومهبطها كما كان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصار دكا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرحمانية) جمع سر وهو ما يكتنم أي هو موضع أسرار
 الله الناشئة من رحانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كافي
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملك
 والمالكوت بالفخر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملك
 والمالكوت بسبب أنه خايع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس نافذ أمره والجميع خدومه
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين بيانية أو من اضافة المشبه به للمشبه

صليوات
قادر
صبيغة اول

ومعناه خيار النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة
واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لتيتم لانهم الممد لهم وعلى
فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس والمعنى (وقاندر كعب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى
أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون
ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في
وتلك تحتنا الخ في الانعام والبقاى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس
وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه * فعبسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين
بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم
الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا
نفرو نوع الا آدمى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق
وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز
الاعلى) اللواء بالمد الراية والعرض ضد الدال الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده
عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف
الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام الطناب (شاهد) أى عالم علم
معينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعظم من القدم
(ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح
الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخرو جود جسد على جميع الاشياء متقدم عليهم بل
وعلى جميع الخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول ناشئة منه وعارضة عليه
فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله
تعالى (وترجسان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمع تراجم مثل زعفران وزعفران (لسان
القدم) بكسر القاف والترجسان فى الاصل اسم للملحن معانى الحكامات والمراد منه هنا
الملحن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل ينبع علوم الاولين والاخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين
والاخرين وكفانا قول البوصيرى * ومن علومك علم اللوح والقلم * (والعلم)
أى محل حلم الاولين والاخرين قال البوصيرى

وسع العالمين علما وحلما * فهو البحر والانام ركاء

(والحكم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعها أيضا (مظهر) مفعول
أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سراجود) أى لب وخالص الجود أى جود
الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والاخرة
(وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات ونورها كما كان انسان العين نورها
فالعين بدونها لا تبصر والموجودات من العالم (العلوى والسفلى) بدونها عدم لما فى
الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سار فى الكونين كسريان الروح فى الجسد (وعين
حياة الدارين) أى حقيقة حياتهما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة للدارين التى
من شرب منها لا يموت (المحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية
التذلل والخضوع فتذاله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل
أو مافيه على الرابع (المخلق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصطفائية) أى المختارة
فلاصطفاء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم
حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أننى بالذى هو أهله * عليه فمقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم
والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم
أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما يملكه فداء لخليله
والحبيب الذى جعل المولى مملوكه فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من
وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر إبراهيم عليه السلام بالخليل
والافكل حبيب وخاليل قال البرعى

إذا ذكر الخليل فذا حبيب * عليه الله في التوراة أثني
وقال البوم يرى في لأميته

أعلى المراتب عند الله رتبته * فافهم فاموضع المحبوب مجهول
(سيدنا) معانير المخلوقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد
الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شيبه الجدة على الأصح (وعلى سائر) أي باقي
(الانبياء والمرسلين) عطف خاص لمزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كما ذكرنا) أي يا الله (الذاكرون) جمع
ذا كرسى والغافل (و) كما (عمل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم
(الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها الحاجة
الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس ونسب شمس الكون الاعظم ومن قرأه حجب
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انهم الملقب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والموعدتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب
الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة
بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له مزيد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي
لا تتناهى (على سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة
للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب
سبحانه وتعالى فانه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى انه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي
الله عنها انها قالت بينما أنا خيطو باني السحر فوقعت الابر مني وانطفأ المصباح اذ دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابر من نور وجهه فقالت يا رسول الله
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرى يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال الخليل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيه
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيل يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة
ثم جعله أربعة أقسام خلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحلة العرش وخزنة
الكرسي من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام خلق القلم من قسم والروح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء خلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء خلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة ثم نظر اليه
فترشح النور عرقاً فطارت منه مائة ألف وعشرون ألفاً وأربعة آلاف قطرة فخلق الله
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحانيون من الملائكة من نوري
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني
عشر حجاباً فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية
وهي حجاب الكرامة والسعادة والروية والرجوة والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة
والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور
من الحجب ركبته الله في الارض فكان يضي عيين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

أتمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا بفعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة للعالمين
وقاثر الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلى
فى أول شرحه على الشتمائل عن سعد الدين التفتازانى فى شرح برودة المديح عند قوله

وكل آى أتمى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
(ولغة القبضة الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية
(وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة
الجسمانية) بكسر الجيم وضمتها نسبة الى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان
بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا
والقبضة فى الأصل مصدر بمعنى اسم المفعول أى النور المقبوض ألا وفى القبضة تجوز
والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابرار لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على
الله ونسبته الرحمن اشارة الى أنها أجل النعم كما وكيفية فالان الرحمن هو المنعم بجلال النعم
كما وكيفية ومعنى لغتها انشائها التى جعلت مادة للعالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام
بها من كمال الخلق وحسن الطلعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف فى معنى حديث
كنت كنزا مخفيا فأحييت أن أعرف خلقت الخلق فبى عرفونى اعلم أن الله كان فى
أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فاحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أى بذاته
فبى معنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرته من غير واسطة
مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدى وبروح الارواح وبالسر المحمدى
وبعرش الله الا كبرو بآدم الاول وبالاب الا كبرو بالانسان الكامل ومن ذلك قول
ابن الفارض وانى وان كنت ابن آدم صورة * فلى فيه معنى شاهد بانوتى

وسر الاسرار و بانسان عين الوجود و بشجرة الأصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة
بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها
بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن)
بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أى محل (الاسرار) أى ما أطلع الله عليه
وأمره بكنهه عن غير أهله أو بكنهه مطايع الان له علومه يطالع الله عليه غيره (الربانية)
نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة فى النسبة اشارة الى أن علومه بغير معلم

كما قال البوصيرى

كذلك بالعلم فى الامى معجزة * فى الجاهلية والتأديب فى النعم
(وخزان) جمع خزانة بالكسر أى أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أى
المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة
الاصلية) المتقدم ذكرها (والهبة) أى الطلعة (السانية) أى الشريفة والرفيعة
أو الماضية (والرتبة) أى المنزلة (العلمية) أى المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أى
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمدون فى الحديث الشريف بيدى لواء الحمد
آدم فى دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذوات
ذوابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى فى الوسط (فهم) أى النبيون (منه) أى
مستمدون حسا ومعنى (واليه) أى راجعون ومنتهبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أى
خلقت بك بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أى مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أى الاموات
والاحياء (الى يوم) متعلق بالافعال الثلاثة أعنى صل وسلم وبارك أو متعلق بمحذوف
أى اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفتيت) أى من أمت ومن تيمت (وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالحمد اشارة اعظم فضلها و ذكر بعضهم أنها تقرأ
عقب كل صلاة سبعاً وان المائة مائة ثلاث وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع فى
صلاة ببحر الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال
(اللهم صل) أى ارحم رحمة مكرمة بالاعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى
الله عليه وسلم وأبهمه للعالم به و اشارة لازيد تعظيمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كما فى
قوله تعالى فغشيه من اليم ما غشيه الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه انشقت
الاسرار) صلة من أى انفتح باب الاسرار وهى جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل
ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أى انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل فى
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفقت تفنن دفعا للثقل وهذا
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فلا شياء قبل وجوده كانت مغلوقة أى معدومة ففتحت
أى وجدت بوجوده فتكون من ابتداء أى نشأت من نوره أو تعليمية أى انشقت

الاسرار وانطلقت الانوار من أجل وجوده (وفيها ارتقت الحقائق) أي في المصطفى
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد به علوم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئا
 الا عرف اسمه فاعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فلم يعجز الا
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فاجاب أن آدم علم المسميات اجمالا ونبينا صلى
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال رفعت لي الدنيا فانا أنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاعلت الفهوم) أي
 تضاعرت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيري

أعيالوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير منفتح
 فلذلك عاله بقوله (فلم يدركه مناسبا ولا لاحقا) أي معشر الخلق من أول الزمان
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا وأما في الآخرة فتدرك حقيقة له ككشف
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما نزلوا صفاتك لنا * س كما مثل النجوم الماء
 وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تسوا عنه بالحلم
 (فرياض الملكوت برزخ جلاله موزقة) اضافة الى رياض الى ما بعده من اضافة المشبهة
 له شبهه والرياض جمع روضة بمعنى بساين والمالكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
 والكرسي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبهة له شبهه أيضا والزهر في الاصل اسم
 للنور الذي يكون في البساتين وموزقة مزيينة فشبته تزيينه للملكوت بتزيين الزهر
 للرياض فكما أن البساتين مزيينة بالزهر فالملكوت مزين بجماله وحاصل ما في المقام أن
 العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف
 وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض
 أنواره متدفقة) جمع حوض وهو في الاصل محل صلب الماء وتقدم أن الجبروت هو
 عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين
 بالحياض وشبهه علومه بالبحر فتلك الحياض أي القلوب متدفقة بمثلثة من ذلك البحر
 الذي هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والآخرين مكتسبة منه
 صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أي معاق أي ولا موجود الا وهو مستمد
 من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلولا بواسطة لذهب كما قيل
 الموسوط) هذاعلة لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه بواسطة العظمى في
 وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أي كما
 قال العارفون قولوا قويا يعتمد عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أي امرئ * أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كاهو أهله) صلاته فعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض
 وقوله تليق بك أي يجنبك واحسانك ومنك اليه أي واصله منك اليه وقوله كاهو أهله
 الكاف تعليمية أي لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أي يا الله (انه) أي
 المصطفى (سرك) أي المسمى بهذا الاسم (الجامع) أي لجميع ما تفرق في غيره من
 الكمالات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات (الدال عليك) أي الذي يدل
 الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء
 لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهو من وجد في زمنه الى يوم القيامة
 (وحجابك الاعظم) أي المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا
 الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمته
 والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء حجب أيضا لأمهم فهو أعظمهم وكذا
 الشيخ حجاب لتليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكلى ويسمى بالبرزخ
 السكلى لكونه حجابا وبرزخا بين الخلق وربه كما تقدم (والقائم لك بين يديك) أي
 الداعي الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوي

منهمك في طاعة الله ولما استحضرت عظمة المصطفى بتلك الاوصاف المتقدمة التي لم تكن
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (الحقني) أوصاني (بنسبه) أي دين
لاسلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقني بحسبه) المراد بالحسب
هنا التقوى أي ارزقنا تقواك بطاعتك وطاعة رسولك فكون محققا بها فان الحسب
ما يقتضيه من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدت الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
(وعرفني) أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفته) مفعول مطلق لقوله عرفني (أسلم
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بماء من سم فكما ان
السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم النافع بالماء الزلال بجامع ان كلا فيه
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح ففي كل
من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى
حضرتك جلا محفوفاً بنصرتك) الجل في الاصل هو الركوب والسبيل الطريق فقد شبه
الطريق بداية تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو
الجل والمعنى اسلك بي طريقته واجعلني عاملاً بشريعته محفوفاً من كل عائق حتى
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فادمغه) أي اجعل الحق معي ومحبوباً بي
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهدياً في نفسي مهدياً لغيري (ورج
بي في بحار الاحدية) أي أدخاني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الفناء عن سوى
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال اصاحبها هو في مقام الفناء
وفي عين الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد (وانشاني) أي خلصني سريعاً (من أحوال)
مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزججني الخ لان صاحب الفناء ان لم تذكره
العناية أنكر ثبوت الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم برمته يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد للذات بدون الاسماء والصفات والحوال منشآت بظهورها
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فاذلك قال (واغرقني) أي واجعلني
مستغرقاً (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفاً
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فاذلك قال (حتى لا أرى
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامعاً بين مقام الفناء ومقام البقاء كن
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علوم منامات صرا على الكائنات
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كيفما تشاء * فعملك لاجهل وفعلك لا وزر
(تنبيه) * قد علم مما تقدم من قوله واجلني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجلني
على سبيله الى حضرتك الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهوداً
قبل كل شئ ذات مولا لهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله واغرقني في عين بحر الوحدة
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبيته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل والى
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فاذا أحبيته كنت سمعه الخ
ومعناه كنت مشهوده قبل سماعه وسمعه وبصره ومبصره ويده وبطشه ورجله
ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شئ وهذه آثارى لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى
قول بعض العارفين عن الحضرة العلية

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

فقله تلك آثارنا أمر بالسير إلى يستدل بالصناعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أي بعد الفناء فينا بسيركم اليما إلى الآثار أي فاشهدوا آثارنا بعد شهودنا وهذا مقام البقاء وهذا المعنى هو الذي قال فيه سيدي عبد الغني النابلسي

كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم لصاحبه إلا بالاستعانة من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم لم قال (واجعل الحجاب الأعظم حياة روحى) المراد بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الأعظم وبالبرزخ السكّنى وبغير ذلك والمعنى مدرّج من النبي كما تمد العود الأخضر من الماء فكأن المياه حياة الأبدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الأرواح وروحها فالأرواح التي لا تشاهده ولا تستقي منه كأنها أموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه سر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لأنسانيتى في الملا الأعلى وجدة لى بكل خير لاني إذا لم يتوجه إلى خسرت وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه في كل ما أمر به ونهى عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الأول) أى العهد الأول يوم ألت بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق الأول أن تستجيب لى مادعوتك به ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة من قوله وزج إلى هنا فيصير المعنى زجى في بحار الاحمدية زجة موافقة لتوحيدى الأول وانشأنى من أحوال التوحيد نشأة مصاحبة للتوحيد الأول وأغرقتى في عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الأول واجعل الحجاب الأعظم حياة روحى جعلام صاحب التوحيد الأول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شيء أو الذى لا افتتاح لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شيء أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى ليس فوقه شيء أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شيء أو الذى تحجب عنا بجلاله (اسمع ندائى) سمع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك) (زكريا) أى بمثل ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تذرنى فردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص زكريا دون غيره من الأنبياء لانه طلب أمرا عظيما وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة والعلوم والمعارف فطلب الشيخ من الله أن يهبه خليفة وارثه مثل خليفته زكريا فأعطاه الله العقاب الكبير أبا الحسن الشاذلى فورثه في الطريق والعلوم والمعارف (وانصرنى بك) أى قونى بحولك وقوتك (لك) أى لوجهك لئلا أغراض نظسى (وأيدنى بك) أى بسر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلياء عطايا فأصبر شاكر على السراء حامدا على الضراء (لك) أى لمرضاة (واجمع بينى وبينك) أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلنى عنك ولا تمنعني عن مشاهدتك طرفة عين (وحل بينى وبين غيرك) من كل قاطع يقطعنى عنك فالجمل الأربع متقاربة والدعاء محمل الطناب (الله الله الله) كره ثلاثا إشارة إلى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال والصفات والذات فإذا قال الله شاهد أفعاله في خلقة وإذا قالها ثانيا شاهد الصفات فيشاهد أن الله متصف بكل كمال وإذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشاهدها بدون الصفات وهى مرتبة أهل الغناء أو مع الصفات والأفعال وهى مرتبة أهل البقاء وقيل الحكمة في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكرا ثلاثا وقيل الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوى ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله فاقتدى به وقيل الحكمة في ذلك أن الله وتر وقيل الحكمة في ذلك أن النفوس ثلاثة أمارة ولوامنة ومطمئنة فإذا قال الله أولا خرج من الامارة وإذا قال الله ثانيا خرج من اللوامنة وإذا قالها ثالثا وصل إلى المطمئنة (ان الذى فرغ عليك القرآن لرادك إلى معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قبلت للنبي فكان المصنف يقول أصدق وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقنى به (ربنا أتنا من لدنك رحمة) أى أعطنا رحمة (من عندك وهى لنا من أمرنا رشدا) أى بسرنا والرشد ضد الضلال والغنى (ان الله وما لا تشكته يصون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم بهذه الآية دليل على صلاته فكأنه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي وذكرته بتلك الأوصاف لأن الله وما لا تشكته يصون على النبي والمؤمنون جميعا مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدي

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية نظمنا الله به فقال (اللهم صل على الذات المحمدية) أي التسمية بهذا الاسم أزلا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لكونها أكثر الخلق حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكثيطة ووصفت بذلك لكونها نورانية (الاحدية) أي العديعة المثل والنظير والشيء في الذات والصفات من سائر المخلوقين كما قال البوصيري

منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سما السرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأً وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كعمود موضع الثبوت كفي المصباح وينقاس فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة والكبرياء فقد شبه تجلي الجلال بفلك يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو مدار فائباته تخييل والمركز ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه غيره كالمرکز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبهه والقطب ترشيح له والجمال عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله عليه وسلم جعل له الله مهبطاً لتجلي الجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من جلاله وكل جلال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسر لديك) أي بوجه عندك (وبسيرة اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (أمن خوفي) أي أعقب خوفي من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أمتنا بحيث أكون من عبيدك الخواص الذين ذات فيهم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم الفزع الأكبر (وأقل عترتي) أي سامحني واعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشئ ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب خوفي) هو ضد السرور (وحرمي) أي رغبتني فيما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي في مهمات الدين والدنيا والآخرة (وخذني اليك مني) أي غيبي بك عن حسي بحيث تجعلني مشاهدا لحدثك فأكون فانيا عن نفسي وغيري فلذلك قال (وارزقي

الفناء عني) بحيث لا أرى فعلا ولا صفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكران كما كان خطره عظيم ما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني مهتوبا بنفسي) أي بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف الوصول اليك يا رب قال خل نفسك ونعمال (محجوبا بحسبي) أي ولا تجعلني محجوبا بحواسي ومشاعري من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهد ما من غير شهودك قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله في كل شئ وقد تقدم أيضا إيضاح ذلك ولما كان بعد الكمال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل سر مكتوم) أي من الاسرار التي تليق بغير الانبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين اليمين لما قبل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة أولى العزم فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه على ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه في الزمان والفضل (وعيسى) ختم به لانه خاتم أنبياء بني اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب يعني دلائل الخيرات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكروهم آدم لانه أبو الجميع وسمى بهذا الاسم لانه مأخوذ من أديم الارض أي من جميع أجزائها ومكت أربعين علما طينا وأربعين علما جاما سنونا أي طيننا منتنا وأربعين علما صا لا أي فخارا كأنه حرق بالنار من حر الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة ألف نفس يتمشون في الارض بأنواع الاسباب ثم توفي يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح في السفينة فلما ذهب الطوفان رده ملكة ولم يعرف بعد ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له أربعين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لأنثى بطن أخرى فكانت شريعتهم هكذا والنزلة المذكورة كلها من شيث وباقي أولاد الصلب لم يتخلفوا ولعظام

فضل تلك الصيغة لكونها جمعت الانبياء اجمالاً وتفصيلاً كانت قراءتها ثلاث مرات
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة العرش وعلى
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجود والافال انبياء والرسل افضل
من الملائكة عند اهل السنة وخص الاربعة بالذكر لانهم اشرف الملائكة ورؤسائهم
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحلة العرش في الدنيا اربعة أشخاص وقيل
صفوف يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية أي مخلوقون من
النور لا ياء كالون ولا بشريون ولا ينامون ولا ينكحون ولا ينكحون ولا يوصفون
بذكورة ولا بانوثة ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على
التشكلات بالصور الجميلة ولا تحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل
مثلاً ولا يموتون الا بين النفتين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لادبير العالم
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عدداً في عالم البر والبحر بالنسبة لهم كشجرة
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المواف رضي الله عنه في صيغة
وجرت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل
لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين أن قراءتها مرة تعدل اربعة
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بجر أنوارك) من اضافة المشبه به
للمشبه اي أنوارك التي هي كالبحر في جميع الخلائق تقبس من الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيري

أنت مصباح كل فضل فأتى في ذكر الاعن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها أي مكان (أسراك) فعطفه على ما قبله من عطف
الخاص على العام (ولسان حجتك) أي دليلك فشبّه الدليل بالإنسان وطوى ذكر المشبه

به وورضه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (مملكك) أي ملكك دنيا
وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين
(مملكك) كإيزين الطراز الثوب (و) مطايع (حزان) أما كن (رجتك) انعاماتك
دنيا وأخرى أي مطايعها يهديه صلى الله عليه وسلم (وطريق) أي الموصل (تربعتك)
لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (الناذبة وحيدك) أي ما جعلت لذته
الا في ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في
الصلاة ولي وقت لا يسعني فيه غير ربّي (انسان عين الوجود) انسان العين في الاصل
ناظرها في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الوجود بانسان ذي عين والنبي ناظر
تلك العين وطوى ذكر المشبه به وورضه بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن
الوجود لولاه لانصف بالعمى والمراد به العدم لما في الحديث لولاك ما خلقت سماء
ولا أرضاً ولا انسا ولا جنّاً ولا ملكاً الخ قال البوصيري
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب في كل موجود) أي هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من
نوره كما تقدم في حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخبار (خالقك) مخلوقاتك أي
فهو خيار الخيارات يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد ادم
واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأما
خيار من خيار من خيار (المقدم) في الوجود (من نورضياتك) أي من نورك الذي
خلقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق
لقوله صل (بدوم بدوامك) أي مع دوامك والمعنى اللهم ارحمه رحمة لا انقضاء لها (وتبقى
ببقائك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لهادون علمك) أي لا يحيط بها غير علمك لعدم
انقضائها (صلاة ترضيك) أي تحبها له لكونها لا تفتقر بحبها (ورضيه) أي تجعله قابلاً لها
وراضياً بها (ورضى بها) أي بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضاء الله هو انعامه أو
ارادة انعامه ثم شرع في صيغة هي بستمائة ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفاً السعادة
الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله) من
الموجودات قديمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطلقاً من الواجبات والجنات

والاستحيات (صلاة دائمة بدوام ملك الله) أي لا انقضاء لها أبدان ملك الله لا يزول ولا يحول (ثلاثاً) أي تكرر هاتلثا وهذه أول الثلاث ثم شرع في صيغة تسمى صلاة النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو همهم ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه ركب البحر قال فقامت علي بناريج قل من يجومنها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لا هل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فصابتنا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام المولى من قالها نحو مائة مرة نال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجميعنا) أي تخلصنا (بها) أي بسببها (من جميع الالهوال) جمع هول وهو ما يفرع الشخص (والافات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا والآخرة واطافة جميع ما بعده من اضافة المؤكد للمؤكد (وتقضى لنا جميع الحاجات) الدينوية والخروية (ونظهرنا بها من جميع السيئات) الكبائر والصغائر (وترفعنا بها على الدرجات) أي التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أي توصلنا (بها أقصى) أي أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الخيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أي تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد ما فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا) أي الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه رضاء الرضا) أي الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يباغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصير أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى بالؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رفته لامتته واحسانه لهم دنيا وأخرى (ذي) أي صاحب (الخلق) بضمين أي طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نساؤه أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله باثنتي عشرة من النساء أولهن خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باقيهن وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع جمعهم بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فمائسة ميمونة وصفية * وحفصة تلوهن هندوزينب
جويرية مع رملثة ثم سودة * ثلاث وست نظامهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الافعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثاً) الحادث ماسوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنهاى ثم شرع في صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انه انزلت عليه في صحيفة من الله وان فرائضه مرة تعدل ثواب ست ختمات فرائضة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك اه وهذا القول ان صح بحسب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوماً تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثاً وفي الثانية الزلزلة كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويجزئ عند التلاوة بعود اه وان شئت فخر بفقار (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبتدأ للمفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق الباب اذا قفل ويستعمل لما صعب وتعذر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية والاخرية فكل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات والارض أي التي قال الله فيها له مقاليد السموات والارض أي مفاتيحها فقد أعطاها لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضاً الله معطي وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والتعميم أولى (والخاتم)
بالفتح والكسر (المسبق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة نبينا ومن أمته كما أن
الحضر والياص على القول بحيانهم ما بعد أن الله بشريعة من أمته (والناصر) وفي
رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه والحق ما جبرور بالاضافة أو منصوب على المعنوية بالناصر
لان اضافته للمظنية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف مغتفر * ان وصفت بالثان كالجمع الشعر
(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائر معه
ومعقوى الدين الحق بالحجج الحق والحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراطك المستقيم) أي الدين الحق
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان فتحتة تجبه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه
الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ونفعنا الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسة مائة انفرج الكرب فقال (اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خلقه الله بلا
مادة لانه محتاج الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (الساري) أي الجارى (في سائر) أي جميع (الاسماء) أي أسماء الخلق
باعتبار مسمياتها (والصفات) أي للخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلاق
وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للأسماء
والصفات فلا يستمد من اسم من أسمائه تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة
فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أي فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا
وأخرى بواسطة انه مهبط النجلى لأسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة
كرم الاصول وفضلها عظيم جداً والاكثر منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه
وسلم للتأني فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أي شريف (الآباء
والامهات) أي الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله في الحديث الشريف
فلم أزل أنقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه
الى أمي آمنة ثم أخرجني الى الدنيا وجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة للعالمين
وقائد العز المحجلين وقال البوصري

لم تزل في ضمائر السكون تختا * رلك الامهات والآباء

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة الكالية وهي من أورادهم
المهمة التي تقال عقب كل صلاة عشر أو تعال في غير مائة فأكثر ونواهي الانهائية له لان
الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها
بأربعة عشر ألف صلاة فذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آله) أي كل مؤمن (عدد كمال الله) أي كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى
عدها أن الله يحصى بها بعلمه ويعلم أنها لا تتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فإنه مستحيل
(وكما) أي وصلاة مثل الذي (يليق بكماله) أي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض
الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان
يتناهى في علم الله لان كل حادث دخل الوجود منه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله
الخلاصة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تفضى ولا تزول (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة
الانعام وهي من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتأنيها ونواهيها لا يحصى لما علمت من أن
الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عدد انعام الله) أى تعالى قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والاخرية (وافضاله)
 أى تعالى قدرته بالفضائل الدنيوية والاخرية والمعنى صل عليه صلاة لا تنتهى
 (ثلاثا) ثم شرع في صيغة تسمى بالكناية أيضا من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
 كإلّا) أى صلاة لانها لم يأتها مثل مالا (نهاية لكالك) فالله مائة في عدم النهاية (وعد
 كاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام إحدى الدالين في الاخرى مع الفتح
 والكسر ومعنى عد كاله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله
 لا بالنسبة لعلم الخلائق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الفارض نفعنا الله به
 وعلى تقين واصطبه بحسنه * يقنى الزمان وفيه مالم يوصف
 (ثلاثا) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أوصله الله بحبيبه
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الجفادعد * فما فاتني شيء وحقت يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بحمالة) الظاهري
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكاله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه
 وسلم احتوى على صفات جلالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية
 كذلك وقد تهرق في ذلك العارفون قديما وحديثا كحسان وكمب من الصحابة
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حدود بالجلالة فيكفيها في جلاله وجلاله قول الله
 تعالى وانك اعلى خلق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك نجز القوي
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلا عنه بالحلم
 فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فباغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كاهم

والكمال كناية عن جميع الانحلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وادقنا) أى اجعلنا اذا تقين (ب) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أى قرب به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية
 القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين وقال البوصيري رضي الله
 تعالى عنه لينة خدعتني برؤية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

ثم بنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخاق الكرم

وقال ابن الرافعي قدس الله سره

في حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهونا بتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبك المواجهة في ملاء من الناس فخرجت له
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قبل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القوى في الايمان بك فقال من آمن بي ولم يرني فانه مؤمن بي على
 شوق مني وصديق في محبتي وعلامة ذلك أنه يود رؤيتي بجميع ما يملك وفي رواية بملء
 الارض ذهباً ذلك المؤمن بي حقا والخاص في محبتي صدقا وقبل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم رأيته صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك ومن يأتي بعدك ما حاله ما عندك
 فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال
 العارف بالله تعالى سيدي على وفارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح

وظننت جهلا أن حبك هين * تفنى عليه نفائس الارواح

حتى رأيتك تجتبي وتخص من * أحبيته باطائف الامناح

فعلت أنك لا تنال بحيلة * ولو يت رأسي تحت طي جناحي

وجعلت في عش الغرام اقامتي * فيه غدوى دائما ورواحي

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون
 تنافسوا في محبة الله ورسوله فمنهم من طالب الوصال بالتغزل في الوسيلة كالبصري

حكا
 من آيات

والبوصيري ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كائن الفارض وأمثاله ومنهم من تغزل في المقامين كسیدی علی وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصل التعاقب بصلوات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خيالاً بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامناى وبغيتى * وفيها شفا قلبي وروحى وراحتى
فان بعدت عني وشط مزارها * فتمثالها عندي بأحسن صورة
وها أنا يا خسر النبيين كاهم * أقبلها شوقاً لا طفى غلنى
وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضاً

إذا ما الشوق ألقني اليها * ولم أظفر بمطلوبى لديها
نقشت مثالي في الكف نقشا * وقلت لما طرى قصر اعاليها
وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدر داش رضى الله عنه
ليس قصدى من الجنان نعيما * غير أنى أريد بالآراءك
وقال سیدی عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن الجنة وما أعد له فيها
ان كان منزلي في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضيعت أباي
ولم يقل هنا ثلاثا لشارة لعظم فضائلها وانها فريدة عديمة المثل ثم شرع في صيغة الطب
الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشفي باذن الله تعالى
فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طيب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض
الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك
(ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الحسية
والمعنوية أيضاً فالمعنوية في البدن كالمعاصى الظاهرة التى تبسثر بالاعضاء فهو
صلی الله علیه وسلم معاف لا حبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (ونور) منور ومنزل
غشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضاً (وضيائها) مرادف لما قبله أيضاً ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية
الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصرف الله له دنيا وأخرى
على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ اليك والابصر باذننى فماتت عيسى فهو لدينا
وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالى القدر قال السيوطى من
لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يحد في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الامى) نسبة لادم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على
الحالة التى نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنها لم يغير به وهذا وصف كمال في حقه
صلی الله علیه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أمياً لدفع شبهة الكافرين
القائلين انما بعلمه بشر قال البوصيري رضى الله عنه

كذلك بالعلم في الامى مجزة * في الجاهلية والتأديب في اليم
وقيل نسبة لام القرى وهى مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبى
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً
وقيل غير ذلك وبعث بها على رأس الاربعين وأقام بها بعد ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر
الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بها عشر سنين وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد
النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذى مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أشهرها بعضهم
الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل
أى محب لربه ولأوليائه أو بمعنى مفعول أى محبوب لربه ولأوليائه (العالى) الرقيب
(القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله عظيم
(وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفى فنأكثر منها بعمه اللطف
في الدنيا والآخرة وهى التى بعدها السيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وأجر) به مزة القطع أى أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله
الاعظم (لطفك) احسانك العميم (الخفى) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد
وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا تنهى من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في صبغة اللطاف الأخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقظة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وصلاة) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب اطفأ الخ في أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صبغة إبراهيم واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك جيد مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسبغات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في صبغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكتفاء منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زوجاته الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحرير النسكاح لافي جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فأنهن في ذلك كالاجانب قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين) ثم شرع في صبغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر) أي المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي في طهارة المني كما ان جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كجساد الانبياء فهم مستثنون من الخلاف في طهارة الاذى بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلاتهم الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مفعول وان قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أي فهو كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوي أو أخروي (وعلى آله وصحبه وسلم) ثم شرع في صبغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات المناقب الفاخرة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المعجزات) جمع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي على يد مدعي النبوة مجوز عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة لحج المعارضين قال صاحب الجوهرة رضى الله عنه ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر أي ومنها انشقاق القمر له فالتقت في السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على الأرض فخرسن في ذلك كرامة للصحابية أيضا ومنها نطق الحيوانات كالضب والظبية والبعير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لانصاري وفيه جل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصاري يا رسول الله قد صار مثل الكلب واننا نخاف عليك مولته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بأمن فلما نظر الجبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأدخله في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فكيف أحق بالسجود لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي والقاضي في الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صا دضا بجعله في كفه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بالسان يسمعه القوم جميعا البيك وسعديك يازين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك فأسلم الاعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المذري في كتابه الترغيب والترهيب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهات فيهم يتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي قائم عندها فقال اها ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفتان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضهما وآتي

قال وتغلبين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فأنتهى الاعرابى فقال يا رسول الله أبكت حاجة قال
تطلق هذه الطيبة فأطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول
أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه مجزاة لا تحيط بها الصوائف قال
البوصيرى رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سبحانه * ك وهل تنزع الجوار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد بنى المنان) جمع منقبة ضد المثلية أى الكمالات
(الفاخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وأخرى لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث
وقال تعالى انا أعطيها لك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله ففرا
مغضبا لربى بل تحذنا بنعمة ربى كما أمرنى وهذه الكمالات ترجع الى كمال صورته وكمال
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيرى رضى الله عنه

ليس من غاية لوصفك أبغى لها وللقول غاية وانتهاء

انما فضلك الزمان وآيا * تلك فيها تعدد الآناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد بنى الدنيا والآخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وخالقنا) أى اجعلنا من خلقك أى متصفين (بالخلاقه) أو صافه
(الطاهرة) وصف كاشف والخلق بالخالق هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم
شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف سلوا الله لى
الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد بنى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وخالقنا بالخلاقه الجليلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (لنا قلبا شكورا) بأن

يكون

يكون مصر وفا فى مرضيك راضيا باحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل
صير (سهيئا) عملنا (مشكورا) مقبولا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولاقنا) أى
اجعلنا متقين فى القيامة (نصرة) أى بحجة وحسنا (وسرورا) أى فرحانا ما وفيه تلميح
للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولاقاهم نصرة وسرورا (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وائق) انزل (عليك منك) متعلق بمحذوف حال من قوله (محبة ونورا) وفيه
تلميح لقوله تعالى وألقيت عليك محبة منى قال بعضهم المحبة حبة نبتت فى أرض
القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة
وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه
أحرقت قلبه نار هذا يته فكشف له الجبار استار غيبه فان تسكلم فعن الله وان تحرك
فبما الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب) صير (لنا سرا) روحا صافية (بالاسرار) متعلق بقوله (مسرورا) أى فرحانا ثم
شرع فى صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق) فى القول والفعل والنية (الامين) أى المعصوم من الخيانة فى ظاهره وباطنه
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على
سيدنا محمد الذى جاء) ارسل متابسا (بالحق) ضد الباطل (الامين) أى الظاهر الواضح
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفى الحديث تركتكم على المحجة البيضاء
ليملها كنهها وهاونهارها كالماء لا يضل عنها الا هالك وفى الحديث أيضا الحلال بين
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لافطن ولا لغبي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذى
أرسلته) جمعت رسالته (رحمة للعالمين) حتى لا يكفر بتأخير العذاب عنهم ولهم منافقين
بالامان وفى الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
فأمنت الدنيا من الحسف والمسح ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها الى يوم القيامة
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص
(وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبتهم) من اجتمع بكل مؤمنابه (أجمعين) تأ كيد (كلام)
أى وقت (ذكرك) أى يا الله (الداكرون) جمع ذا كرضد الغافل وهم ما عدا
الكافر من الجن والانس (وغفل) أى وكل وقت غفل (عن ذكركهم) أى من ذكرك

(٤ - ابرار)

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) جمع غافل وانما قدرنا وقت لان
ما طرفية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات
غير متناه ثم شرع في صيغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى سائر) باقي أو جميع (انبيائك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ملائكتك) جمع ملاك وأصله مالاك على وزن مفعول من الاولك وهو الارسال دخله القلب
المسكن فخرجت الهمزة التي هي فاء الحكمة عن اللام التي هي عين الحكمة ثم أسقطت
الهمزة فصار وزنه معل باسقاط فاء الحكمة وتقدم الكلام على الملائكة (وأولياك) جمع
ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده حسب الامكان سمي وليا لانه تولى
خدمة ربه وانهم كفيهم عرضا عن نفسه وشهواتها ففعل بمعنى فاعل أولان الله تعالى
قوله فلم يكلمه شيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من
معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلمه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله
لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سريين العبد ورب لا يطاع
عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعض هؤلاء
الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من
أهل أرضك وسمائك) عددا كان وعدما يكون وعدما هو كائن في علم الله أبدأ
الابدين) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة
فالابد والدهر بمعنى والابدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا
ب) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) جمع صديق وهو البالغ الغاية
في الصدق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء
(الآمين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومربيهم وقد
انتهت الصيغ التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صيغة وانما خصها بالجمع
لأنها كانت ورده تلقاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع
فصارت كأنها تصنيف فلم يضعها تقليد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان
المجتهد لا يقلد مجتهدا فذلك ضم لها ما نشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا
تاملت ما صنعه مع الذي جمعه تجد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفاته أعلى بشهدها

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها ان شاء الله تعالى وبدء بحرف
الهمزة وفيه سبع صلوات فقال * (حرف الهمزة) *
(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) وجد (في الارض) من
دواب وجمادات بمالا يعلم قدره الا الله تعالى (والسماء) أي وعدما وجد في السماء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والانبياء) قدم الملائكة
لتقدمهم في الوجود لا فضلهم على الانبياء لان مذهب الاشعري الانبياء أفضل (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل
وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاءم) على فرض لو جسيمت (سائر) جميع
(الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأقفال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر
وزان حمل فيطلق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي
نحاسا مذابا وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والارحاء) مرادف للاقطار
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحققنا) اجعلنا متحققين (بحقائق
الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد
بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية
اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منعمًا عليه بجلائل النعم وبصير
كريمًا بشهوده الكريم وبصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم وبصير لطيفًا بشهوده اللطيف
وبصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتهم وقهار وشديد البطش
تصاغر وتغافى ونسي نفسه حتى ان بعضهم يذوب جسمه من ذلك ويشم من جوفه رائحة
الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر وبين تارة
يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضييق عليه الارض بما رحبت ويقول كما
قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة وتارة يشهد
الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشم لاهل عصرى فالكاملون
تجليهم جلالي وجمالي والمتوسطون في السبيل اذا شهدوا الجمال يقال لتجليهم انس واذا

شهدوا الجلال يقال له هبة فتجلبه دائرين الانس والهبة والمبتدون قبض وبسط
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدى والمتوسط اصحاب احوال
لانهم لا يدوم لهم تجل ويقال للكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نفعا الله
بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجعلنا مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلخيص للاية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الاية
ومعنى كونه معهم خوفهم في دار السلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله صلاة تقينا) تمنعنا بسبب (بها اثر الحساد) جمع ساسدوا الحسد تمنى زوال نعمة
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فنعمة دفع ضره عنا أي فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)
جمع عدو ضد الحبيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الديني أو الاخرى فيشمل
نفسك وزوجك وولدك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطاق على من يفرح بمساءتك
ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسككم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها
فالمراد أي عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

(حرف الباء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع
(والصواب) ضد الخطأ لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
أفضل من أوتي) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أي
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب
الابواب) أي وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لآلهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايخ
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (ولباب) خالص (اللباب)
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار وقال بعض العارفين اب اللب
مادة النور الالهية الظاهرة في كل شيء بكل شيء ولا توجد هذه المادة هكذا الا في المقام
المجدي (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة
الجباب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول بسبب المعاصي

ورؤية

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم
انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزاد تنويرا
وقال السيد البكري قدس الله سره * واخرج عن كل هوى أبدا * ومن جملة الحب
خوف الخلق وهم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهادك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انك افسد البصيرة منك ومن جملة الحب أيضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنيوي أو آخروي وفي الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يكتفك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور محبة فبالك بالمعاصي
ففسادها محبوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) التي في
قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطأ (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد واسقنا) بهمة القسط والوصل (من لذلك) عندك (صافي) خالص (الشرب)
هو نور الايمان والمعرفة فشبه النور المعنوي بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية بجماع الحياة في كل لان الماء فيه حياة النفوس
وفي النور حياة الارواح والسقي ترشيع فرادهم بالخمر والمشروب أنوار العلم والمعرفة
والحبة التي ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة
الحقفي نفعا الله به مخاطبانه

قم هات لي نخرة المعاني * مع كل مولاه يا معاني

ثم اسقنيها ببحر ليل * صر فاعلى نعمة المثاني

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدا * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمر نور المحبة والهداية التي ثبتت في الارواح من يوم

ألست بركم بدليل قوله في اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها * خير ارجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء واطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال في آخر القصيدة

على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا أسرار الكتاب) القرآن أي والسنة قال
جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات
واللطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص واللطائف للاولياء
والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الفناء فليس لهم خوض
في القرآن الا بالمصوص وتكاملهم بالعلوم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم
فالتكامل في اللطائف اغير الاولياء فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد من فسر
القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار ما لم ين الله عليه بعلم لدني خاله لا ينكر قال بعض
العارفين ولا تمدن للعلماء منك بدا * حتى تقول لك العلما هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صبرنا) سبب (الصلاة عليه) صلى الله
عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة
فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم
العرفاء ثم الاقطاب ثم الغوث فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت
تعريف كل واحد منهم فعليك بكتاب المسالك الشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وأدخلنا حضيرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور
ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنع من غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة
يشاهد المقربون فيه ربه كما ورد ما يقتضي ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم
الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يناله في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات
الفسانية وخرج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين بحجابا الظلمانية التي حجب
بها النفس الامارة بالسوء ويعني هذا قول السيد البكري في ورد السحر اجعل
أرواحنا ساجدات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر
اللاهوت أي عن الحضرة الالهية فيشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما
كنتم ومن التحديق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتى غبت ظاهرا عن عياني * ألقه نحو باطني القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقربون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى
بأهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ما

علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الاول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها
ليلي وأظلمات لها نهار فيقول له أنت انما علمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم
يقول لأهل القسم الثاني ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها
فأسهرت لها ليلى وأظلمات لها نهار فيقول انما علمت خوفا من النار فعدت منها ثم
يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول
أنت عبيد حق ارفعوا الحجاب عن عبيد فقد كان شوقه الى وشوقك اليه أشد فيرفعون
الحجاب ثم يقول الله تعالى يا وليّ فيها أنا أحبيتك فوعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا
لأجل ذلك ولك اليوم ما شئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء
والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم
شرع في حرف التاء المثناة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

* (حرف التاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جاء) ظهر في عالم الاجساد ملتبسا (بالآيات)
أي العلامات الدالة على نبوته من ارمها صارت ومعجزات وأخبار كتب (البيانات)
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور
(بجلائل) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال بالنيات) أي الشرعية (بالنيات) فان
لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن في الشريعة كما هو مبين في محله (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الساري سره) نوره (في سائر) جميع (الكائنات) جمع
كائنة وهي الذات الحادثة فان النور المحمدي خلقت منه الدنيا والآخرة كما في حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) المح بسبب (بها عنا) معشر المصلين
والحسين (السيئات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب
العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأيدنا) انصر نادينا وأخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر
الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا
الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما عرفت بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامتنال أمره ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة أو حسنة كالرزاق الديويقة من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سبابة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتمتع بنعيمه إلى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجميعنا) زينا (بجمل الصفات) أي بالصفات الجيلة ضد القبيحة بان يزين طواهرنا بمثال الاوامر واجتناب النواهي وبواطننا بالانخلاص والمحبة والاسرار ويصوننا عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جمع شهوة وهي ميل النفس إلى أغراضها فان النفس أخذت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عز واستكبارا وقال ابو صيرى رضي الله عنه وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فانهم إلى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكامل لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كافي الحديث رجعتنا من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الاكبر اراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها تدوخني بين جنبيه والشيطان مقترن بها يجري من ابن آدم مجرى الدم فالحلاص منها جهادا كبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فنيما لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبهه وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بجمل الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنا أي بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفات الكبرية بحيث لا نشهد حادثا من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله لا يكون الا كوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله في كل شيء وقول بعض العارفين وفي كل شيء له آية * نذل على أنه الواحد ومعنى قول سيدي عبد الغني النابلسي

كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب ومعنى حديث لا يزال عبد يتقرب إلى تائه وافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث أي كنت سمعه عند سمعه الحوادث ومبصوره عند مبصوره الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيئه أي بشهدي كذلك لانها آثارى وهي ظاهرة في على حد قول بعض العارفين الله قل وذرا وجود وما حوى * ان كنت مرئيا بلوغ كمال فالكل دون الله ان حقيقته * عدم على التفصيل والاجمال من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابد الفناء في الاحدية الذي قال فيه ابن بشير وزجبي في بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها في مقام البقاء ويسمى غرقان في بحر الوحدة التي هي شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات به ولذلك صرح به في الصيغة التي تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأغرقنا في عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة بتوحيدها بالبحر (السارية في جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طلب في صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقي بالله ولا بد لا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى
الا كوان كظلال الشاخص فاذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)
أي مشاهدين لجلالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهني
جلالنا هذا الظلام عن جلالك استناروا أفصح الصبح عن بديع جلالك وبذلك استنار
(لابنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوالنا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في
جميع العظائم) متعاقبا ببقائنا والخطات جمع لحظتها بمعنى مقدار وهو معنى قول أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا قبيح * وفي القبح من حيثي جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن
الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واتشر) أسبغ
(عائنا نعمتك) السكامة (المخصوصة بأهل العنايةات) وهم الصديقون الذين أخذهم
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطنعك لنفسي وهذا من التخلي بعد التخلي لانه
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخلي من
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سبعا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل
الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد والقهار فانه
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايةات كالعلوم
الدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة
بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التخلي الذاتي أعظم نعمة
خصت بها أهل العنايةات طامه استعلا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأذننا لك بتجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أي تلك اللذة (عائنا) معشر المصلين
على الحبيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التابيد على
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالعامة معرفة الله بالذليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي للابرار
وشهود أسماء وصفات وهي للاخيار وشهود ذات وهي لخيار الخيار والمراد شهود
الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان الحادث لا يحيط
بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختلاف تجلي الذات يكون لغير الانبياء
أولا يكون الا للانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك
شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد ولما كان الصحيح أنه
يكون لغير الانبياء طلبة المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في ألفيته التي في
التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات * تجلي علمنا في تجلي الذات

ففي تجلي وصفه يفتينا * وفي تجلي ذاته يبقينا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه الالة مجله للأولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي
من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى كل من صدق برسالته) من هذه الامة
وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصلين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد
(وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد
المات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الشاء المثلثة
وفيه أربع صلوات فقال

* (حرف الشاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى
العدد الاحصاء بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله
(وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة
لانهاية لها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلا ما وبركة (يعم) يشمل
(نورها) بركتها وخبرها (جميع الحوادث) المخلفات (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه ماصدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والأحوال (ونكت)
نقض (ناكت) ناقض للأمور والمعنوية أو الحسية يقال نكت العهد نقضه ونكت
الكساء نقضه قال تعالى فن نكت فانما ينكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكوفوا كأنك تقض غزلهما من بعد قوة إنكنا هو من باب قتل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمدوا كفنا) اصرف عناهم مشر الخاضرين أو المؤمنين (شراحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد الحصن من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد يأتي بمافي ظاهره خير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتي الخير بمافي ظاهره شر قال تعالى وعسى أن تذكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث صلوات فقال

*** (حرف الجيم) ***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين (بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أي الابد وهو مسجد بيت المقدس وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق اي الا قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده الآية وكان بحسبه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقة من فضة ومرقة من ذهب منضد بالؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة ومراقبه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى سمع فيه صريف الاقلام والعاشر للعرش والرفرف ورأى ربه بعينه في رأسه وكله وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خمسين الاداء باقية على أصاها في الجزاء وأعطاها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولامته ورجع فرحا مسرورا ويدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ونوحنا) أي زيننا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أجمع) أزين (تاج) زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطاقه وأراد لازمه وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال يا جبريل اني أحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السماء ان الله يحب فلان بن فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيد دولكن الملوك عبيدهم

(تنبيه)

*** (تنبيه) *** مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقصره صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه اشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه الى سلوك طريق الصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعا عدة حروف لاله الا الله اشارة الى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قديمة معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار اشارة للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للنفاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا اشارة الى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدرة قديمة لادوران حس ثم ان لبس الخرفة عند القوم شرطه السلوك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرفة القوم لاهلها نور وزينة واغيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما أليم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهدا بامر يد تقرب * لعل الحشا بالجد ينمو حبوته

وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينا اليه انتهى الجمل

(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضوأ من بعض فن أخذ بقول أيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمة وفيه ست صلوات فقال

*** (حرف الحاء) ***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملج وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ملج ويحمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملج على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عيني * وأجل منك لم تلد النساء

خاقت مبراً من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف
الفقر ولله در القائل

له هم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب معشار عشرها * على البركان البرأندى من البحر
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تعاقب) توالى وتتابع (الغدو) أول النهار إلى
الزوال (والرواح) من الزوال إلى آخر النهار أى مدة أتيان كل واحد منهم ما عقب
صاحبه فكأنه يقول صل عليه ما دامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)
مقدم في الصلاة كإله الأسراء وفي الشفاعات وفي دخول الجنة بل وفي الوجود (أهل
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضاً ومعناه منشى الفتح لكل شئ
وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وهو بذلك لانهم
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه
ولو خطرت لى فى سوالك ارادة * على خاطرى يوم احكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا معشر المصلين عليه بسبب الصلاة
عليه من (جمله أهل الفوز) الظافر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة
قال تعالى محمد رسول الله إلى آخر السورة إلى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم بشهادة حديث الله
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضاً من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد
أحدهم ولا نصيبه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف
الحاء المجدبة وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الحاء المجدبة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بصره) روحه (استقامت) استقلت وثبتت
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كإله الشخص بعد موته إلى

يوم القيامة فيقال فى البرزخ أى فى العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا
كل واسطة شئ فهو برزخ له فالوسائط برازخ توصل من تعاقبها وهذه لا تستقيم
إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكرى رضى الله عنه
بالبرزخ الكلى الرقيب مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برازخ جزئية كما تقدم لك فى شرح الصلاة المشيشية انه سر الله
الجامع القائم بين يدى الله والجلاب الأعظم فهى ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أى من الآيات والاحاديث فان
القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوى وهو نور الايمان والمعرفة (الراسخ) أى الثابت
بان تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لان رسوخ النور فى العقل دليل على ذلك
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم فى محبته كالجبال الرواسخ) لكونهم اصارت
لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هم روافى محبته الأهل والأوطان قال الله
تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله
ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان
الآية وقال ابو صيرى * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * إلى آخر ما قال ثم
شرع فى حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال

* (حرف الدال المهمة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (الى) طاعة (الله
وهاد) بمعنى ما قبله فالانبياء هداة والنبي أشرفهم قال فى البردة
لما دعا الله داعيناً لطاعته * بأشرف الرسل كناً أكرم الامم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا) أى اجعلنا مسالوكنا (سبيل) طريق
(الرشاد) أى الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد واخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (اخلع) آثار (الرضوان) هو
انعام الله تعالى أو ارادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أى أحب فغناه الحب فشبهه
آثار انعام الله الذى هو الرضا وعطاء الود بخلع تلبس واستعار اسم المشبهة للمشبه

على طريق الاستعارة النصر بحجة وإضافة خلع للرضوان والوداد قرينة مانعة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتو جئنا) زينا (بتاج) زينة (القبول) منك لنا (بين العباد) في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وراق) يضم الهمزة وفتحها من باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معانير المصلين المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة (الحبيب) المحب (بحبيبه) محبوبه (يوم القناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لانه يكثر فيه النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن الجنة يا أهل الجنة خلودوا بلاموت وخازن النار يا أهل النار خلودوا بلاموت ولها أسماء كثيرة تقدم التنبية عليها في شرح السبعات والظرف يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل تعلقه برأفة وهو أولى لشموله فالعنى على الاول نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم القيامة وخصه لكونه أشد وعلى الثاني نسألك رأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا وأخرى مماثلة لرأفة المحب القادر المسالك الغنى لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشرح) اشهر (طريقتنا) يعني الشهورة بالخلوقة التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن شمس الدين محمد بن سالم الحنفياوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى صاحب ورد السحر وهو عن سيدى عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندى الادرنوى وهو عن سيدى على قرا باشا أفندى واشتهرت الطريقة به وهو عن سيدى اسمعيل الجروحي وهو عن سيدى عمر الفؤادى وهو عن سيدى محيى الدين القسطنطونى وهو عن الشيخ شعبان القسطنطونى وهو عن خير الدين التوقادى وهو عن جايى سلطان الاقصدانى الشهير بجمال الخلوقة وهو عن محمد بن بهاء الدين الارذنجاني وهو عن سيدى يحيى الباكوبى وهو عن صدر الدين الخيايى وهو عن سيدى الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوقة وهو عن عمر الخلوقة وهو الذى انبجيت الطريقة على يديه وهو عن أخى محمد الخلوقة وهو عن ابراهيم الزاهد الشكلايى وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب الدين محمد الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهرى وهو عن أبى النقيب السهروردى وهو عن عمر البكرى وهو عن وجيه الدين القاضى وهو

عن محمد البكرى وهو عن محمد الدينورى وهو عن محمد الدينورى وهو عن سيد الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذى انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن السرى السقلى وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائى وهو عن حبيب العجبي وهو عن الحسن البصرى وهو عن الامام على بن أبى طالب وهو عن سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم لم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى الله الى داود ياد داود من رد الى هارباً كتبت له جهنم أبداً ومن كتبت له جهنم أعذب أبداً انتهى والجهنم بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيراً فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله صلى الله عليه وسلم لم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالاً فقد ورد فيه وعبد عظيم منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام ياد داود ان أدنى ما أصنع بالعالم اذا آثرته ونه على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي ياد داود لا تسأل عني علماً أسكرته الدنيا في صدك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادى * (فائدة) * الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمنذوبات والمحرمات والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمنذوبات حسب الامكان وترك المنهيات والتخلي عن فضول المباحات ولها أركان وشروط وآداب تطلب من كتب القوم وأما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب من معلم وانما تفهمهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً أي فهماني

قلوبكم تأخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أي بغير واسطة مع علم ومن كلام مالك رضي الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى أقادهم هذه الكلمات الشريفة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعاً جداوله تعدد طرق العملين بها وكما توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا كان كحمار الرخاينة مبتدأه قال السيد البكري رضي الله عنه

ومن لم يكن في الشوق والتوق صادقا * أحاديثه بين المحبين لا تروى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أي بانوارها السواطع أي معارفها العلمية وحقائقها الربانية (كل من اشتغل بها) أي بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضي الله عنهم (من كل) شخص (حاضر وبأد) الجار والمجرور بيان لمن والحاضر ساكن الحضرة أي المدين والقرى خلاف البدوي وهو ساكن البادية أي التي لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء للمشتغلين بها على الوجه الصحيح وأما المشبهون بلبس الخرق منهم كون في الشهوات وأنواع الجهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم إلا اسمها وينكبون على الدنيا انكباب الأسد على الفريسة ويتخترعون أموراً لا تتحل في الشرع كالطبول والزمر والكاسات خصوصاً في مساجد الله ويكثر من وقيد الزيت والشموع ويرغمون أنهم طريقة الرجن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدي مصطفى البكري قدس الله سره

واتبع شريعة أجد خيرا لوري * من حاد عنهار بنا أرداه وقال أيضا وقد غاف في الزمان شرهم * حتى سما في الناس جد اضرهم ولم يكن لهم هنا من يردع * من أجل ذا الدين الحنيفي ودعوا

وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

تعرض قوم للغرام وأعرضوا * بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم * وخاضوا بحار الحب دعوى فابتلوا فهم في السرى لم يبرحوا عن مكانهم * وما طعنوا في السير عنه وقد كلوا

وعن مذهبي لما استحبوا المعنى على الهدى حسداً من عند أنفسهم ضلوا وقال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف والخلق * بل التصوف حسن السميت والخلق فالبس من اللبس ما تختار أنت وقيم * جح الظلام وأجر الدمع في الغسق فرب لا لبس الديباج مشغله * حب الذي خلق الانسان من علق وكم فتي لا لبس للخبث تحسبه * نجسا وذلك عند العارفين شقي فان ذلك لم يحسبه ما بسه * وذامع اللبس ما سورف لم يفق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وبناتنا من الحساد) جمع حاسد وتقدم ما فيه (واهل البغي) الجور والظلم (والعماد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأصلح) الاصلاح ضد الافساد (ولادة) جمع وال أي حاكم (أمورنا) الدنيوية والدينية (بالعدل) ضد الجور (والسادات) الصواب فالدعاء لامراء المسلمين هو السنة وأما الدعاء عليهم فلا يس منها وان ظلموا فاته حسبه (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أي الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيا وأخرى * (حرف الذال المعجمة) *

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة وآخره ذال معجمة هو في الاصل رئيس الصنعة وهو أعجمي لان السنين والذال المعجمة لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل وفي المصباح الاستاذ الماهر بالشئ العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ) أي ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويتحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل مامنه استعاض) تحصن وهو ثمر الدارين * (حرف الراء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مظهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم لك في حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أظم عليه الليل) من كل حادث جواهر أو أراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل بيننا وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي الكمالين (الاحياء) جمع خير بالتشديد أي ذى خير دينوى وأخروى

*** (حرف الزاى وفيه أربع صلوات) ***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها فى الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) معشر المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهى الصادق بالكرامة الواردة عن الشارع (والجوار) الاذن الصادق بالوجوب الواردة منه فلا بد لكل من حكمة بطاع عليها الخواص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكتب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشرعية كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقار) أي الفوز الذى هو الظفر بالمقصود

*** (حرف السين المهمة وفيه أربع صلوات) ***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس يفهتين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسنية والمعنوية فانها حميدة فلا شبهة فى شئ منها فذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفرو دمه وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير بن ربيعة صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فيه مسكا بريق رائحته فى فيه الى أن مات وكان عرقه أطيب الطيب وكانوا يجعلونه فى طيبهم ومن صاحبه وجد ريح كفه جميع يومه وما خفى كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (واغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك وخلق القاب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك فان فقر القاب هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالمعاصى والحجب التى تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكرى رضى الله عنه الهى طهر سريرتى من كل شئ يبعثنى عن حضراتك ويقطعنى عن لذيم واصلاتك والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت) أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردت اقوال فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله وضرب الله مثلهم رضى الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذى هو المعرفة الكاملة

*** (حرف الشين المعجزة وفيه أربع صلوات) ***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى لم يرض) لنفسه الشريفة (بابين الفرائش) مع كون جسمه ألبين من الحرير ويؤثر فى جسده الفرائش فقد ورد أنه كان له صلى الله عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أربعاً فلما أصبح نهماها عن ذلك وقال ان وطئته أى لينة منعتنى قيامى الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرة منزله فوجد مضطجعا على حصير يابس قد أثر فى جسده الشريف فتصعب عمر لكونه لم يجد عند النبي فراشا لنا وقال يا رسول الله ان ملوك فارس يطرشون الحرير وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى كان من خلقه) العظيم (البشاش) أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم فى وجوه الأعداء فى وقت القتال قال البوصيرى رضى الله عنه لينة خصى برؤية وجهه * زال عن كل من براه الشقاء مسفر ياتقى الكتمية بسا * ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه فى الكتب القديمة ان الجهل عليه لا يزد به الاحكام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه تخويف باعتبار ظاهره وان كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا السكاملة فلا ينافى أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا) سبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية فى الدنيا والآخرة فان رزق الدارين من كفه وصل

* (حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الامر بالتقوى) التي هي
إمتثال الأمور واجتناب المنهيات (والانخلاص) أي كون العمل لوجه الله
الكريم فقد ورد الامر بالتقوى والانخلاص في آيات لا تحصر وأحاديث لا تحصى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلاة عليه
من عبادك الخواص) الذين قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد
البكري رضي الله عنه اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص
الذي هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل وأصحابه أولى) أصحاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص)
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسمايتهم
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وخاطبهم الله جل وعز
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه

مال موسى ولا عيسى حواريسون في فضلهم ولا نقيباء

* (حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزهرت) أخرجت
زهرها (ببركتها الرياض) جمع روضة وهي البساتين فان الأزهار والاشجار في الدنيا وفي
الجنة ما وجدت الا ببركته صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير السكونه كالبحر قال بعضهم
لا تقسمه بالبحر عند نوال * يعجز البحر أن يضاهي نواله

وقال البوصيري رضي الله عنه

كالزهر في ترف والبدر في شرف * والجوهر في كرم والذهب في همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره
(عماسوى الله) من سائر الموجودات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)
في يوم مولده نزل رافعا طرفه للسماء ليس قصده غير شهود به قال البوصيري رضي الله

عنه رافعا طرفه الى السماء ومرى * عين من شأنه العلو والعلاء

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليا ولكن
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها أوبس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون
عبدا شكورا قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت اذ رمى بها ظلم الليلى الى الله خوفا والرجاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارع) بهمزة الوصل أي اذهب
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبتعدة عن الحضرات
الالهية وهي حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول
العلم أو لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والقبر
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد رزقهم أو قصد الولاية أو الاجتماع
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والخاذق يقبس كما قال بعض العارفين

أحبك لاني بل لانك أهله * ومالي في شيء سواك مطامع

وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال لي حسن كل شيء تجلي * بي عمل فقلت قصدي وراكا

وحد القلب حبه فالنفاقي * لك شرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تقف عندهما كشافهما
الاونادته هو اتف الحقيقة الذي تطلب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة
مسحوبا في سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه

تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بحبك يا ديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعلق باذيال الهوى واخاع الحيا * وخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه المطهرة) المنزهة (قلوبهم)

عقوباتهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف
الكاملين من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مرید لله
وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب
لا يحصل إلا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس إلى
سبعة أقسام أمارة ولوامة وملهمة ومطمنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الأمارة
من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأمر بحسبها أصلا
واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تأمر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها
وتتوب والملهمة من قوله تعالى فآلهما بخورها وتقاها وهي التي ألهمت عيوبها فلا
تري لها تقوى ولا عيلا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من
قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله
تعالى وادخلي جنسي وتسميت مطمئنة لرجوعها لمقام البقاء به أو سكونها للمقادير
أشهرها الحق في الآخرة فتري كل شيء جيبا فلا ذلك كان أول قدم يرضعه المرید في
الطريق وقبله كان مریدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمانينة واستمر
بالباب كانت راضية فتسكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على
الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي السكاملة وهذا هو إشارة
أقوله تعالى وادخلي جنتي أي الجنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات
نعيم معجل للأولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الأول لاله الا الله لنفي الاغيار
من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الأعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان
تجليه يقينها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمدموع لحقيقة الحق فذكره
يناسب الغاني في ذات الله فاذا احكام من سكره وضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام
الطمانينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال ألا ولا أبدا فاذا استقر ثابتا
بعد صوره من الفناء وضعوا له في المقام الخامس حي تجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا
خلعت عليه خلعت صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه في يوم لان به قوام العالم
فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو
شهود الذات فيناسبه قهار الخلع عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

النفس تنقل
إلى سبعة

من دعا الحق وهذا الذي أبدية لك لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ السكال آخذها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كاملا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ
من لاشيخ له وهذه الكلمات فضول مني ولكن مني ما يليق بلوحي ومن مولانا ما يليق
بكرمه *

(حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات) *
(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي الدال أو الموصل
(إلى سواء الصراط) أي الصراط السوي أي العدل الذي لا عوجاج فيه فقد شبه دين
الاسلام بالصراط الذي هو الطريق الحسي واستعار اسم المشي به للمشبه به استعارة
تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما ما التوصل
للمقصود في كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا امر بالعدل)
في كل الامور ديننا أو دنيا (والناهي عن التفريط) أي التضييع والتقصير في الدين
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد في الدين أو الدنيا في الحديث
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تقوموا وحديث خير الامور أو سطها
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أي السقوط في الزلات والنقص عن مراتب
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ربطوا
قلوبهم) أرواحهم (بمحبة كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعداء بأنواع العذاب لاجل سببه بسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار
العذاب كوقع لبلال وغيره رضى الله عنهم *

(حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات) *
(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محطوط) من
الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أي كل شخص اتعظ بامر غيره وامتنل (وواعظ)
وهو الأمر بالطاعة المحذرة عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أي استقاموا لأمره (بجمل المواعظ) أي بالمواعظ بمعنى

الاوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة
وخاطب أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسنت خلقته وطابت سريرته
ونزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق المفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بين محافتين بين أجل
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قدبقي لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تخونه ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل
الموت فالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار الآخرة
أو النار * (حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لتفرع كل
الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتد
بحدِيثه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول
الله منه أو من غيره قال سيدى عمر بن الفارص فى هذا المعنى
فان حدثوا عنها فكفى مسامع * وكلى ان حدثتهم ألسن تتلو
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب جئتني * برسالة أدينها بتلطاف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما * لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع الكمالات
الآيتين والآخريين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم
وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم فى واحد
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين كان جمعهم) جماعتهم (خير الجامع) أى الجماعات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم لا تجتمع أمتى على ضلالة وكان اجماعهم حجة فى علم الاصول قطيعة ومن خرقه
فهو ضال خارجي * (حرف الغين المعجمة وفيه صلاتان) *

(اللهم)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)
أى التبليغ أو الكفاية فهو الكفى لامتة بل لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة على السموات والفراغ) أى الخلو
المكان فى العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم لو جسدت ملائكة ذلك
* (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالعدل والانصاف)
عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى غيره فالعدل فى
النفس استقامته على الدرس وفى الغير معاملة الخلق بما يحبه لنفسه (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله
(والاستراف) هو الافساد فى الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم أو تخفيفه مع
فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان اللفظان هما المحفوظتان عن المؤلف رضى الله عنه
وهناك أربع لغات أخر كفى شراح الدلائل فتح الخاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء
ممدودة وغير ممدودة من غير خاء وترتيبها كذا خضم خضم طام طم (الذى منه
الاغتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع خيرات الدنيا والآخرة تغترف من النبی كما
يغترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسمائهم)
أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا
شي من خيرى الدنيا والآخرة ولا يسوءنا شيء من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشفوا) اقتبسوا (من قيص ثوره) أى من
نوره الكثير الذى هو كالقيص أى البحر والمراد علومه ومعارفه (جبل الارتشاف)
أى أحسن الاقتباس فشيبه علومه ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أى يشرب
منه بالفم بجامع الحياة فى كل * (حرف القاف وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير
حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال (خلق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا
وملكا فى الدنيا والآخرة اجاعا خلافا للزخشرى المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه اقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون
فالاوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أي بذى جن
أي ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعي ان هذه الآية يؤخذ منها
فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة اوصاف ووصف محمد بوصف واحد
ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزمخشري لان سبب الآية أنهم كانوا يسبون
الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص
عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة
عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالمقام هنا التعظيم
الواسطة وأما التفاضل بينهم فما أخذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك
الارحة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في
الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا قل عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل بسببها عنا) معشر
المصلين (الوهم) أي ضعف اليقين قال صاحب الحسبكم ما فادك شئ مثل الوهم
(والنفاق) القولى والفعل أما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام
وأما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمعة والكبر والعجب والكذب
وخاف الوعد والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياهم والخدمة والغش الى غير
ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تدخلنا) معشر المصلين عليه (ب) سبب (ها) حضرة الاطلاق (الاضافة بيانية أي حضرة هي
الاطلاق أي من قيد الانقفاص أي من الطباع الجسمية مانية بان يخرج العبد من أسر
الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقية
وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص
وخلاصتهم من قيد الانقفاص خلاص سرائرنا من التعلق بملاحظة سواك وأفتنا عن شهود
ذخوسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالانقفاص الاجسام وقيد هاطبائنا وهي
الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى
فن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار له هذا المعنى

سيدى محمد بن وفارضى الله عنه بقوله
وبعد الفناء فى الله كن كيفما تشاء * فعملك لاجهل وفعالك لاوزر
فصاحب هذا الوصف يقال له في اصطلاح القوم في حضرة الاطلاق ويقال له من
الاحرار لكونه مطلقا من طبائعه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء
وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة الاطلاق معناه الفناء
المطلق والكمال المطلق والتعزى المطلق وهذا أيضا يشهد به العارفون فاذا شهدوا العارف
ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد
المسحر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لأخاف من عقابك بأسوء
أحوالى وينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله
ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وكان يشم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن
الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشافسمنى أهلى وأكوفى ومن شهود هذا المقام
جئوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هود
وأخوانهم فكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه أولى الباس الشديد) أي العز والهمة (عند) وقت
أو مكان (التلاق) أي ملاقة الاعداء في الحروب قال البوصيرى رضى الله عنه
أرخصوا فى الوغى نفوس ملوك * حاربوها اسلاهم الأغلاء

* (حرف السكاف وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أي مدة
دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يوم ليوم القيامة فكأنه يقول صل
عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد تسبيح الاملاك) أي مثل ذلك العدد وهو لانه لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقطع
* (حرف الالام وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن
بالخلق أجمعين فخرج (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أي محل أخذ
الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وأذقنا) أي اجعلنا ذائقين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه كم لذة فاقت على الذات * تجلي عليه في تجلي الذات ويحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأذقنا بالصلة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه كلاً) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهب لم يبلغ مدأحدهم ولا نصيفه

* (حرف الميم وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهيبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيري رضي الله عنه كآفته وهو فرد في جلالاته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على مر) أصله من حذفت الميم الأولى تخفيفاً أي مرور (الليالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من غروب الشمس إلى طلوع الفجر وعند الفلاسكين إلى طلوع الشمس (والأيام) جمع يوم وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحيينا) تخليصنا من عشر المصائب عليه (ب) سبب (هم) الشكوك جمع شك وهو التردد بين شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طلب النجاة منها لانهم ما ضرعتان للشيطان في ابن آدم فهم باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد الدين لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الظن بربه هلك لما في الحديث الشريف أنا عند ظن عبدي بي وقول الناس ان الوسواس يعتري الصالحين كلام باطل بل ذكر الشعراني رضي الله عنه أنه يعتري من كان عنده خجل في عقله أو شك في دينه ويشهد بطلان قوالهم قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام

والاوهام لا يفلح أبداً مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة) جمع امام أي المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أي كالأعلام في الرفعة والظهور والعلم في الأصل الراية أو الجبل * (حرف النون وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الاكوان) في الدنيا والآخرة والاكوان جمع كون وهي السموات والارض أو المراد بالاكوان كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة) بحيث لو جسمت (تتألام) الامكنة والازمان الامكنة جمع مكان وهو الحيز والازمان جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفي اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد معلوم لتجدد موهوم كقولك ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة مجهولة والفيل معلوم عند المخاطب أو بالعكس وفي اصطلاح الحكماء على حركة الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقي) سبب (ها) رقيامعنوا (إلى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا اللفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الأولى إلى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية إلى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعيان) أي الاشراف * (حرف الهاء وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالي) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيري رضي الله عنه

لونا سبت قدره آياته عظيماً * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرم

(العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفي الحديث الشريف توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بمصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أو تسلك الى رب في قضاء حاجتي هذه لتقضي لي اللهم شفيعاً فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

المشهوره (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) أي احملنا
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجمله فانها مفتاح الجنة مع عدياتها وهي محمد
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلم والمطالع أسرار
 تدفق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالباً الا لمن أكثر من ذكرها متصفاً بآدابها
 قال الشيخ السبكي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر الما
 احتوت عليه من المعاني حتى تتخرج مع معناها بالحكمة ودمه فبيري لها من الاسرار
 والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولذا كثر ما من جملة آداب الطريق التي
 هي بابها قال شيخنا المواقف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم والمساوي
 أهل الله ان التمسك بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب
 شرطوا على من أراد أن يتسلك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع
 الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع وليكن المبتدئ لا قدرته على
 ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثض النفس والثاني العزلة عن الخلق الا الضرورة من علم
 أو بيع أو شرعاً احتاج والثالث الصمت ظاهر أو باطن الا عن ذكر الله والرابع
 السهر لذكر الفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام
 الذكر الذي لقمته شيخه لا يجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه
 السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جدا فنقتصر
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي تذكّر ما يتيسر له ان
 شاء الله ما لم تذكره فالآداب التي تطلب من المرید في حق الشيخ أو جبهاته عظيمه وتوقيره
 ظاهر أو باطن أو عدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤقل
 ما انهم عليه ولا ينجح لغيره من الصالحين ولا يزور صاحبها الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره
 ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه مما سر شيخه ولا يقعدو شيخه واقف ولا ينام بحضوره
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجاده
 ولا يسبح بسجته ولا يجالس في المكان المعدله ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه
 ولا يسلك يده للسلام وهي مشغولة بشيء بل يسلم عليه بلسانه ولا يعيش أمامه ولا يساويه

في مشيه الا بليل مقام ليكون مشيه أمامه صوته وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه
 في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقاءه في جميع أحواله ويرى كل نعمة ووصاته له
 من بركاته وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفوته واعتراضه عنه وأن
 يحمل كلامه على ظاهره فبمثله الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوزد
 الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه - محرم المدد وأن يقدم محبة على محبة
 غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في
 حق اخوانه فيكون محبة لهم ولا يخص نفسه بشيء دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه
 ويعودهم اذ امرضوا ويسأل عنهم اذ غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن
 يراهم خيراً منه ويطلب منهم الرضا ولا يراهم على أمر ديني أو دنيوي بل يبذل لهم ما فتح
 عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله ولا يجعل رأس ماله
 مسابقة اخوانه ويخدمهم ولو بتمهيد النعال لهم - وأما الآداب التي تتعلق بالعامه
 فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وأكثر
 ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه
 يكون مشغولاً بالله زاهداً فيما سواه غاضاً عن المحارم ليس للدين عندة قيمة تاركا لفضول
 الحلال كالتمسك في الماء كل والمشرّب والملبس والمنكح والمركب مقتصر على قدر
 الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبه ولا يقضي بیده الى عورته الا في ضرورته ولا
 يكشف عورته ولو بخلاء ولا يطعم فيما في أيدي الناس بحاسب نفسه على الدوام لا ياكل
 الاحلال وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث
 فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها أو يطالع كتب القوم
 ككتب سيدي عبد الوهاب الشعراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق
 القوم سداها هذه الآداب ولجتها الذكر فلا يتم تسجها الا بهما أو يكون في الذكر على
 طهارة من حدث وخبث مستقبلاً ان كان وحده والانشاق أو يستحضر شيخه ليكون
 رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حباً في الله ويغض عينه لانه أسرع في تنوير القلب
 ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره
 وبالله الى جهة القلب ويتنعم من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر الخواطر الرديئة ويحقق الهمة ويزال الفمداطبيعي أو أكثر ويقتضيه الله من الله ويسكن الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهها من سرته وينزل بها على قلبه ويصغي حال الذي كثر إلى قلبه مستحضر الله معني حتى كان قلبه هو الذي كثر وهو يسكنه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم إذا ختم سكت وسكن واستحضر الذي كثر بأجزائه على قلبه من ترقي الوارد الذي كثر فاعله يرد عليه وارد في لحظة فيعمره بمالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فإذا سكت وسكن وكتم نفسه مراراد الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهّل حتى يتمكن ومن آدابه المؤكدة عدم شرب الماء عقبه أو انشاءه لأن الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرط الماء تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فأكيدة وكلما كثر كان أحسن انتهى باختصار من الرسالة المذكورة * (حرف الواو وفيه ست صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما تطلق ولا فعل ولا أقر أحدا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحي حتى اجتهداه فالكل مأمور به من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائمة بين الواجب والمندوب (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي مازال ولا تحول عدا ولا خطأ ولا نسبانا عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله فالغى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الأنبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد مما يوجب خلاف ذلك وقل كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واليسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن من الأغيار والظواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجنيد عن التقوى فقال إن لا يرالك حيث نهالك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبّه التزني بامتثال الأمور واجتناب المنهيات باللباس واستعمار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية الأصلية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر الهسي زين ظاهري بامتثال ما أمرتني به ونهيتهني عنه وزين سري بالأسرار وعن الأغيار

قصته (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نطقنا (بهم) من (الشكوى) الظاهرية والباطنية أسواك فإنه خسران (والدعوى) للصلاح بأن يزعم أنه تقي أو أنه أفضل من غيره فإن هذان صفات أبياس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم نفس التقي ذليلة * وبعيها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أحجب وأصرف (ب) سببه (ب) (الأسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والبلوى) المصيبة والمحنة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل إحسانك (بنا) معشر المصلين عليه (ب) سبب (بركنها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر (والنجوى) الجهر والجار والمجرور وما عطف عليه متعلق بالعطف * (حرف لا وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) صاحب (المقام الأعلى) الارتفاع من كل رفيع دنيا وآخرى قال البوصيري رضي الله عنه كيف ترقى رقيق الأنبياء * باسماء ما طاولتها أسماء

(والسر الاجلي) أي الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لأنه سر الله الجامع كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أي الفضاء وهو بالمد وأما بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولا يمكن يقصره القارئ للجمع (والملا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو موزو يقصر للجمع أيضا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليها مثل كبرى وكبر

وهي الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكشف) أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد النسبة الحاصلة بين المعتقد بالكسرو معتوقه وفي الحديث الولاء لجة كحمة النسب والمراد هنا عنق النفوس فكأنه قال كشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعترفوا أنفسهم من سجن الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستجلاء) أي الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الفناء عن الأغيار

* (حرف الباء التحتية وفيه أربع صلوات) *

في هذه ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون
وفي المسببات واحدة فاذا انقارت للذكر تبالغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لاجل الجمع وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح
العالم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عالما انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بهار بك ولا تعد وقدرك ومن ذلك قوله -م- من
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزدق ومن تصوف وتفقه
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه وعلى سائر)
باقى أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)
ففي الحديث من اراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (ونابع)
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية
والاخروية (انك قريب) قربا بمعنى يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تامج لهذه الآية (يجيب الدعوات) للسائلين
وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك
يا عبدى انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله
(اجعل) صير (خير) أفضل (اعمالنا) معشر المصلين (تخواتمها) لان العبرة بها والعبد
يبحث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وتخبر يا من اياك) يا ربنا وهو يوم
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فاما من أوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسبا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
(ربنا) أي يا ربنا (آتمم لنا نورنا) في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الآخرة بالافاء
والمشاهدة (واغفر لنا) استردفونا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

على كل شيء قدير) أي لانك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لان القدرة لا تتعاق
الا بالمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي
نختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشهر الدعوات واقتباس أيضا الآية التي هي بحكمة
عن قوم عيسى اشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا
آمنا) صدقنا بذلونا وانفسدنا بظواهرنا (بما أوتينا) ممن جميع الكتب السماوية
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمد وان كان المراد به في الآية عيسى عليه
الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية
ولحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلا في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم
من الايمان بحمدو بما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع
ولذلك قال تعالى في حقهم وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
أحدهم أو أولئك سوف تؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيم (اللهم اغفر لنا
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما آخرا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرنا فقلت حركة الهمزة للساكن قبلها فسقطت
الهمزة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقا) في أنفسنا (ف) ينسب عن ذلك أن
(تتبعهم وأرنا الباطل باطلا فتجيبه) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة في الحركات
والسكنات والكمالات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاهوام
السائرة للقلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوب عليك
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل
وهذا الى قوله عن سवाल لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد بنا فضاء الله
عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سवाल) من
جميع الخلق فالقصد الغنى القاي كافي الحديث خير الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

والناس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر عما
سواك والغنى بك حتى لا نشهد إلا بك وتقدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا نكون
مشغولة بغيرك لتحقيقها بقولك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمتك
لما في الحديث أوحى الله إلى الدنيا بآداب من خدمني فأخدمه ومن خدمك فاستخدمه
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة
(ودنيانا) بحيث تكون محفوفة علينا من الحلال (وأخرتنا) بحيث نأمن من فتنة
القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (ودنا) أصله اوقنا حذف الواو
جلا على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع عينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف
الذال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن
الخلق أجمعين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
(عند) حضور (الاجل ببدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ملكا يقبضها وانما نشاهدك
فنكون من شهداء المحبة فقد ورد أن ارواحهم يقبضها الرحمن (مع سدة الشوق إلى
لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك
(ونورا ساطعا) معنوي ياتي القاب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره
كشمسكة فيها مصباح إلى يدي الله انوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون
من الذين قلت فيهم يوم تزي المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم الآية (ورقنا واسعا) في
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وسألك الغنى عن الناس) دنيا
وأخرى وهذا الدعاء لفظ حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (وبأشرح) وسع (لي

صدري) قاي من تسمية الحال باسم المحل (ويسر لي أمري) الدنيوي والاخرى
(واحال عقدة) لكمة (من لسان يفتقها) يفهموا (قولي) في الحق وهذا الدعاء
مقتبس من الآية الكريمة التي هي كناية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن
الداعي يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعني) ألهمني (أن أشكر نعمتك التي
أنعمت) بها (علي وعلى والدي) والمراد بالنعم من الجنس الصادق بالنعم الدنيوية
والاخرى التي لا تحصى (و) ألهمني (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى علي بسببه
(وأدخاني) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (في) زمرة (عبدك الصالحين) وهم
الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل
الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التي كان يدعو بها سليمان عليه السلام
(رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بعد الغفران بنعم الدارين (وانت
خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (قائدة) * كرر في هذا الدعاء
لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهي قوله ان في خلق السموات والارض
إلى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء للإجابة ولما قيل انه الاسم الأعظم وأن من كرهه
نجس أو دعا استجيب له كذا كره في تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصفات
بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التي
خلقها في الملوك وفي سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حبة ملتفة حول العرش رأسها
عند ذنبا (عياصفون) أي عن أوصافهم في الله بشبوت الشريك ولولدوا لصاحبة
وغير ذلك (وسلام) تحية لثقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأكفمين
أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين
* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الأولين إلى آخره) أي يختم الدعاء بتلك الصيغة
المشهورة عند أهل الطريق ونعامها وصل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين وصل وسلم
على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملا الأعلى إلى يوم الدين
وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله
الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي
القدر الجلي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا هم - م برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله
 مائة) أي تذكرها مائة فأكبر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال
 تعالى اليس الله بكاف عبده (وانم الوكيل) الكهل (ولا حول) لا تحول لنا عن
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الاب) مونة (الله العلي) المنزه عن
 كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) ختمهم بها
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجب تلاواتنا واصلواتنا ودعواتنا
 التي جمعت معارف كالأبحار الذائخة * ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأنما
 تشاهد في الآخرة * فله دره من عارف جمع فيه الكمالات الباطنية والظاهرة
 * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداء لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته
 الظاهرة * فبالك بمقامه في الآخرة * فهنيئاً لتأليها الصادق الراضي بعين البصيرة
 والباصرة فلا شك أن الله يخلع عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه
 بدور الظلام وأشياخنا وأشيائهم الى منتهى الاسلام وقد
 تمت هذه الكمالات المزجاة البائرة * وبامتزاجها
 بأصلها تكون رابحة فائزة * يوم الخميس
 المبارك عاشر يوم مضي من شهر رمضان سنة
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف
 من هجرة من له العز والشرف
 في مشهد الامام الحسين
 رضي الله عنه
 آمين تم



فيقول العبد الفقير الحقير قد اشترت بمجدادك على الصلوات والصلوات
 وضعت بآذن اللطيف وكرمة عبيدك في الجنة

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة
 الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا
 الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى
 ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين
 بحمد سيد المرسلين
 آمين آمين



6931



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تبليغنا مقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)
فيقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أجدر بن محمد الصاوى المالكى
الخلوقى الدرديرى لما كانت منظومة اسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهيطة الرحمت
الذى عم فضله الكبير والصغير أجدر بن محمد الدردير المالكى العدوى الخلوقى عدوة
النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة * ولذلك قال مؤلفها
ان كل بيت منها خبز مستقل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوء ما وهى
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد ألقيت عليه فى ليلة واحدة فقام من
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم

معارفهم وجوامع أسرارهم وأخبرنى أنه يقرأها فى اليوم واليلة ثلاث مرات وقد
تعلق بهم أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سرىات الماء فى العود
الاخضر أمرنى من لا تسعنى مخالفتهم خالفتهم ووارث حاله أخونا فى الله الشيخ صالح
السباعى أن أضع عليهم اسما يحل طواهرها ويبين بعض خواصها فوجبته لذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلى بان لسان العارف ترجان عن ربه وهذه المنظومة
من البحر الطويل وأجزاؤه فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان مرتين وقد بلغت الغاية
فى حسن نظامها فأيتها أفراندولذلك نشرحنا كل بيت على حدة وذكرا لكل بيت
خاصية منفردة وهذا غاية فهمى وأعند ذلك لوى الالباب أن ينظروا بعين الرضا
والصواب فما كان من كمال فهو من فيض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوا منه وما نا
أقول راجيا من ربي ولا حجابى بلوغ المأمول قال رضى الله عنه
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعاقبة بمحذوف تقديره أولاف أو أبتدى
وانما افتتحت البسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفى الحديث من تواضع لله
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان تزلت بسم
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله الى ان تزلت فقل ادعوا الله أوادعوا الرحمن فكان
يفتح بيسم الله الرحمن الى ان تزلت آية النمل فكملها فى الافتتاح وقال العارفون لفظ
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده ياشأفى والتائب
اذا قال يا الله كان مراده ياتوب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالألف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الألف لاتعاقله بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع المخلوقات والهاء إشارة الى أنه
هادى من فى السموات ومن فى الارض الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة
فهي امصباح الآية وقال سيدى عبد القادر الجيلانى الله هو الاسم الاعظم وانما
يستجاب لك ان قات يا الله وليس فى قلبك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجبية
(منها) أن من داوم الى ذكره فى خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله لا شئ كن فيكون وهو ذكر الا كابر من

المولاهين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذ كر بعض العلماء أن من كتبه في اناه مكررا بحسب ما يسع الاناء ورشبه وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الاصوات لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه اياه وان واطب على ذلك كان مجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دحر وفه لساثر الامراض وبشر به المريض بعافى باذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبية وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان أو ارادته والرحمن أباغ من الرحيم لان معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولان زيادة الميم تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا يفتقد دمه ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصولها وذلك لا يكون لغيره وذ كر الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعمه والريفي له وقيل في معناه ما غـير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمة ويصلح ذ كر المن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ملطوفاً به في جميع أحواله وروى عن الحضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا الرحمن الى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه اياه وإذا كتبه انسان بمسك وزعفران خساو خسين مرة وحله كان مبارك الطاعة مهاباً مقبولا عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة احدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ باذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذ كر في أذنه سبع مرات أفاق من ساعته وأما خواص البسملة بمقامها فكثيرة (منها) أنه اذا تلاها شخص عدد حر وفها سبع مائة وستة وثمانين مرة سبعه أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرر أو بضاعة خاف عليها أن تكسده حصل المطلوب وور بحت البضاعة واذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلاء وحفظ كل شيء سمعه باذن الله تعالى واذا تليت في أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته واذا تلاها شخص عند النوم احدى

وعشرين مرة آمن تلك الليلة من الشيطان وبيته من السرقة وأمن مائة الفجأة وغير ذلك من البليات ونقل عن الشاذلي رضي الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة ذك رقبته من النار واستجيب دعوته وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالى فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة ويصلي بعد كل ألف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل الله حاجته ويستمر هكذا الى أن يتم العدد قضيت حاجته كائنه ما كانت قال رضي الله عنه

(تبارك يا الله ربى لك الشنا * فحمد المولانا وشكر الربنا)

لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالبسملة افتتحا حقيقة قيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء افتتح بالجدلة افتتحا اضافيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولو سبقه شيء فقال تبارك الخ وانما قدم البسملة اقتداء بالقرآن ولقوة حديثها ومعنى تبارك تعاطفت في البركات أي الخيرات المتزايدة دنيا وأخرى فانها ناشئة منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربي كأنه قال يا مالكي ومصلحي ومربي والثناء الوصف بالجميل فيشمل كل كمال فكأنه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله فحمد المولانا منسوب بفعل محذوف وشكر الماعطوف عليه تقديره فأجد جدا وأشكر شكر المولانا متعلق بحمد المولانا ومعناه مالكا واولى نعمته ناديا وأخرى ولربنا متعلق بشكر المولانا ومعناه لغة الثناء بالجميل على الجليل الاختيارى كان في مقابلة نعمته أم لا ومعناه اصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعمه على الخادم أو غيره والشكر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد لجميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله فراد المصنف بالحمد والشكر ما هو أعم من اللغوى والاصطلاحى في كل وفي البيت براعة استهلال وحسن افتتاح اشارة الى أنه طالب من ربه في هذه القصيدة تزايد البركات والخيرات كما لا يخفى قال رضي الله عنه

(باسمائك الحسنى وأسرارها التي * أقتبها الا كوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت بعده تقديره فندعوك مقسمين عليك ومتوسلين اليك باسمائك الخ والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى واسماءه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل ألف وواحد وقيل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأن كل نبي تدم حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له الحقيقة بجميعها وتبيل ليس لها احد ولا نهاية لانها على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها هي الاصل والحق في الامام صدر وصف به او وثأ حسن فافرد لانه وصف جمع ما لا يقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسمائه تعالى لدلائلها على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله والرحن أو وصفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والميت والصفاتية على أقسام أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في اسمائهم بحتمل أنها للاستغراق وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أولم نعلمه فكأنه قال أدعوك مقسماعليك بكل اسم من اسمائك ومعلوم أنها كلها حسنى ويشهد له قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد بها خصوص التسعة والتسعين التي دعاها المصنف في النظام وانما خصها لما ورد فيها من الأحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوه بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ (ومنها) ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاها استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي وما بقي عن أبي هريرة رضي الله عنه وما والاخصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والوقوف على مدارج نتائجها كتمام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخر ما قال وقوله أقمتهم الاكوان أى أوجدت بتلك الامرار المكنونات دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الاكوان أى حال كون المكنونات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا يتكامل بشئ يوجد أو يعدمه فابجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء ولذلك كان منزها عن الاغراض في الافعال والاحكام فاعني بالغنى المجبة والقصر ضد الفقر وقد علمت معناه في حق تعالى قال السيد مصطفى البكري رضي الله عنه الهى غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضي الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يقينا يقينا اللهم والكرب والعناء
أى فنسألك بذل وانكسار يا الله قدس له لانه الاسم الجامع كما علمت في جميع الاسماء مندرجة فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا ممول لندعوك لتضمنه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره والثاني هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا أصله يوقنا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أى غمنا وبصرف عنا اللهم وهو ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهيم والعناء التعب من أى شئ فمعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين غمنا وبصرف عنا اللهم الخ واسناد الوقاية لليقين مجاز عقلي من الاسناد للسبب والواقى هو الله تعالى وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف في بحث البسملة وأما خاصية هذا البيت فانه يستعمل وردا ستاوستين مرة يرى المطالب من المدعو به ان شاء الله تعالى في ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطلب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك وهكذا رضى الله عنه يدعوى كل اسم بمقتضى تجليه فنجدد الدعوة شرحه * (تنبيه) * وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل في نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها اما أعلام مفردة أو نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم في النداء ولكن ضرورة

النظم اقتضت تنوينا منصوبة أو مضمومة على حذف قول الشاعر
 * سلام الله يا مكارها * فالاسم المنون للضرورة يحوز نصبه وضمه كما هو معلوم
 من قواعد العربية لقول ابن مالك
 واضمهم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
 قال رضى الله عنه

(وباربعين هجاء معارفا * ولما لموا حسنا ونورا يعنا)

أى يا مالى ومصلحى ومربى كما تقدم والرجح المنعم بحلال النعم كوكيفها دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والهبة العطية والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية
 والاطاف والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام معنوى أو حسى فالقول كالمعلوم
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفى قوله يعنا إشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدي ونورا
 من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى
 سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحى ونورا فى دعى ونورا
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشتمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والآخرة بان يكون
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فاعطف
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرجح المنعم بحلال النعم كما
 علمت دعا بمقتضى تجليه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والأخروية وتقدم لك بعض
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غير واحد
 يتحقق له المدعوبه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسرىا رحيم العالمين بجمعهنا * الى حضرة القرب المقدس واهدنا)

أى اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سريامعنا وباهو النفس بطاعتك والمسارة فى
 خدمتك مع اجتناب كل منهى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كوكيفها دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجلال
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

الخلايق

الخلايق أجمعين وجمعت باعتبار أنواعها وغلب من يعقل على غيره فجعله بالياء والنون
 وقوله بجمعهنا أى بجمعيهنا مشر الأخوان وقوله الى حضرة متعلق بسرواضافة حضرة
 للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصدىقون
 ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق
 بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو
 بيان لفائدة السير فكأنه قال واصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم
 أيضا وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وخمسون قال
 رضى الله عنه

(ويا مالك ملك جميع عوالمى * لروحى وخلص من سواك عقولنا)

المالك بالالف وحذفها وبهم ما قرئ فى السبع والوزن عاينها مستقيم ومعناه المتصرف
 فى خلقه بالاجداد والاعداد وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى
 لروحى أى صرف لروحى فى جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية
 وقوله وخلص أى صف عقولنا أى قلوبنا من سواك أى غيرك والمعنى أسألك بحق
 هذا الاسم لروحى حتى تكون صفاتى كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبى
 فارغا من سواك فلا يشغانى عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت
 تسعون مرة يحصل المدعوبه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وقدرس أياذوس نفسى من الهوى * وسلم جميعى ياسلام من الضى)

أى طهر يا مظهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل
 النفس الى محبوباتها والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجعلنى سالما ياسلام
 أى يامؤمن من المخاوف ومنجى من المهالك من الضى أى هزال المرض الظاهرى
 والباطنى وعدته فى الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى
 قال رضى الله تعالى عنه

(ويا مؤمن هبلى آمنا وبهمجة * وجل جنائى يامهمين بالماي)

المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على ايمانهم واخلاصهم لانه لا يطاع على الاخلاص
 نبى مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه فى دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الخوف والبهجة الاثراق والحسن والجنان القلب والمهين المطاع على
القلوب الحاضرمع الخواطر قال تعالى قل ان تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله
والعنى ما يتناهى الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال
ابن أبي الدنيا رضى الله عنه

فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صحت منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور
حتى أكون من الذين قلت فيهم وجوه يومئذ نافذة الى ربهم ناظرة وزين قلوبى
يا حاضرمع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة استعمال هذا البيت لحصول
المطلوب مائة وخمسة وأربعون قال رضى الله عنه

(وجدلى بعز يا عزيز وقوة * وبالجبى باجبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غلب وقهر فهو من
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلوب والقوة ضد
الضعف والجبى بطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى الصلح لا الكسر يقال جبر الطبيب الكسر
أصلحه فيكون من صفات الجلال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك وبسأ لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة
نسؤهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة فى طاعتك وتجل باجبار بالقهر
والتفريق لاعدائى الظاهرية والباطنية وعدة استعمال هذا البيت مائتان وستة
لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر * وبأخالق الاكوان بالفيض عمنى)

أى عظم أحوالى فى طاعتك ومحبة تك بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية
منهمكة فى خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفانا شرفا اننا نجد ادم حضراتك وقال

الشافعى رضى الله عنه لا عزمان لم تعزه التقوى قال بعض العارفين
من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذاك الشقى
ما يصنع العبد بعز الغنى * فالعز كل العز للمتقى

والمتكبر من الكبر يا عوهى العظمة ولا تكون الامتصاص بالله لما فى الحديث العظمة
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيها قصمته والخالق موجد الخلق والذى هى
الاكوان من العدم والفيض العطاء الواسع أى عمنى يا خالق الخلق بعبادتك الواسع
بعد تحليلك علينا بتشرىف أحوالنا فى طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سبع مائة
واحدى وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(ويا بارئ احفظنا من الخلق كلهم * بفضلك واكشف يا مصور كربنا)

البارئ الذى يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم الى الخالق والحفظ الصيانة
والوقاية والخلق المخلوقات وكلهم تأكيد والفضل الاحسان أى باحسانك لا وجوبا
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع
المخلوقات برأوا فاجرادنيا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنام
هم الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان
شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وبالغفر يا غفار محض ذنوبنا * وبالقهر يا قهار أقهر عدونا)

الغفر الستر والغفار الستر أى الذى يستر القبايح فيجبها فى الدنيا عن الآدميين وفى
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة فى الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتجبيص
بالصا والمهمة المحو والتجبيص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى
فيشمل حتى المكره وخلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كما لو اف رضى الله عنه
ومن هذا القبيل قولهم حسنت الابرا سيئات المقربين والقهر البطش والغلبة
والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمعنى
نسألك محو ذنوبنا وأسترها وعدم الموائمة بها بظهوراً تاراسمك الغفار وغابتنا
لعدونا بظهوراً تاراسمك القهار وعدة استعمال هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وثمانون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وهب لي يا وهاب علما وحكمة * وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)

الهبة العظيمة والوهاب ذو الهبات العظيمة لغير غرض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطي الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق والجود الاعطاء والاحسان فالمعنى أعطني يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع في الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطي الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة القائلين ان الرزق مأمالك فانها عقيدة فاسدة وعدة استعماله ثلثمائة وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(وبالفتح يافتح عجل تكريما * وبالعلم نور يا علم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ما كان مغلقا حسيبا او معنويا والمجالة السرعة والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات تتعلق بالحاطة وانكشف والقلوب العقول فالعنى أن أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خيرى الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا وقرع قولنا يا ذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة * ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو جل وعز قابض للارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أى خذنا واحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التي مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق في الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجلال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيما خبير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهورا وآثارا اسمك الباسط فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضي الله عنه

(ويا خافض اخفض لي القلوب تحبيبا * ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا)

الخافض ضد الرافع أى ذو الخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك وقوله اخفض لي القلوب تحبيبا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم لو جهك الكريم وانما طلب ذلك لان محبة القلوب في الشخص دليل على محبة الله فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنّة وغير ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرنا أى أظهره في الملا الأعلى وبين الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبته عندك برضائك علينا والهزة في واعل هزة قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله اذا أحب عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبه ثم يامر به ينادى في السماء بذلك ثم يوضع له القبول في الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثاني من صفات الجلال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحدى وثمانون قال رضي الله عنه

(وبالزهد والتقوى معزنا * وذال بصفو يا مذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب المنهيات والمعز خالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك وقوله وذال أى اخفض وخشع والصفو ضد الكدر وهو الخلو من الاغراض الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فينا سواك وامتنال أمرك واجتناب نهيك وخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لعلك بحيث تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفي الحديث الشريف ارفعني عند الله أتقاكم وفي الحديث أيضا اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فنى قوله رضي الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاغراض فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الا لك وعدة استعماله سبعمائة وسبعون قال رضي الله عنه

(ونفذ بحق يا سميع مقالتي * وبصر فؤادي يا بصير بعيني)

تنفذ المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذوالسمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف والمقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين والبصير ذوالبصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعلق اصله السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يحبب عن الله تعالى فالمعنى واجعلني يا سميع لكل موجود مقبول الحكمة الملتبسة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بقائتي يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام بسمع بالاذان كان مظهرا تجلي السميع ولما كان العيب ببصر كان مظهرا تجلي البصير فكانه قال تجل على بسماع الحكمة يا سميع وبأبصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حكم يا عدل حكم قلوبنا * بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذوالحكم التام والعدل أي ذوالعدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفة في الاشياء الحادثة ملتبسة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله سره الهى صرفنا في عوالم الملك والمملوك وهيئنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمال من الاولياء والمؤلف من كبارهم رضى الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالطيف أحبتي * ووجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أنحف والاطاف الاحسان والاطيف المعطى في صور الامتحان والابتلاء كاعطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وآدم الفوز الاكبر في صورة

ابتلاء ثبأ كاهن الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر المبين في صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين وبطاق الطيف على العالم بخفيات الامور والاحبة جمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم أي زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكى تعليمية والمنى ما يتمناه الشخص من سعادة الدنيا والآخرة ومعنى البيت أنحف أحبتي بالطيف تجلي اسمك الطيف وزينهم بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لاجل وصولهم الى ما يتمنونه منك وهو شهود قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضاك عليهم فان منى العارفين شهودك ورضاك وعدة استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبير كاشفا لكروبنا * وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذوالعلم التام بخفيات الامور وبطاق بمعنى الخبير أي القادر على الاخبار وابصار الخبر لكل ما يريد والمعنى الاقول يرجع لمعنى الطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة الحق جل وعز والكشف الازالة والكروب شدة الهموم والغموم والحلم التؤدة والتأني في الامور وسعة الصدر وقوله خلق أي اجعله خالقا لنفوسنا وطبعا لها والخبير الذي لا يجمل بالعقوبة على من عصاه بل يعمل العاصي ويستتره بمدد الرزق والعافية فاذا تاب قبله فلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت السكود اساءة أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و بالعلم عظيم يا عظيم شؤنا * وفي قعد الصدق لاجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذوالعظمة والكبرياء قال صلى الله عليه وسلم سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الوصفون صفته وقال تعالى وما قدره الله حق قدره أي ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقعد مكان القعود والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد منه هنا الصدق الكامل مع الله الذي يسمى صاحبه صديقا بلبس قوله لاجل أي الاعظام وقوله أحلنا أي أنزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق الكامل فنكون من الذين قلت فيهم أن المتقين في جنات ونهر في مقيم صدق عند مليك مقتدر وعدة استعمله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم تزل متفضلا * فبالشكر والغفران مولاى خصنا)

الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه - ما لان المقصود من الاسماء الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في اسمائه لا تصح اذا اريد منها البيانية وهي اعطاء الشئ فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخفية وهي الكثرة والشكور الذى يجازى عبادته المؤمنين الطائعين بالنعم الجليل والعطاء الجزيل وقوله لم تزل متفضلا أى بحسبنا لعبادك الطائعين والعاصيين وقوله فبالشكر أى احسانك للمطيعين والغفران سترك للعاصيين والمولى المالك أو المعنى أو مولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجعلنا من خصه - من بشكرك وغفرانك وعدة استعمله ألف ومائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبير جل عن وهم واهم * فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)

العلی المرتفع الرتبة المتزعم اسواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع المعنى العظيم وجل عظم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك أى قس نزهتك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى فى العقيدة قال بعض العارفين من مثلك يا الهى قط ما دراك قال رضى الله عنه

(وكن لى حفيظا يا حفيظ من البلا * مقبت أقتنا خير قوت وهننا)

الحفيظ ذو الحفظ لكل شئ خلقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وقال تعالى ان ربي على كل شئ حفيظ والبلاء المحن بالامراض والاسقام وكل ما تذكره النفس دنيا وأخرى والمقبت أصله المقوت نفقات حركة الواو الى السا كن قبلها فقلت الواو ياء المناسبة ما قبلها أى خالق القوت للاجساد والارواح دنيا وأخرى وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايان والاسرار والعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله أقتنا أى أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أى أفضل قوت قوت به عبادك والهمنا الفرح والسرور فالله تعالى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البلاء وتجلى علينا بخير الاقوات دنيا وأخرى يا مقبت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية فى الدارين وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وانت غياى يا حبيب من الردى * وانت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياى المغيب أى المجيب بسرعة والحبيب الكافى من توكل عليه أو الشريف الذى كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيير والفتيل والقطمير فى قدر نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ المجا والجميل العظيم فى الذات والصفات والافعال فيرجع المعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أى كافينا عن سوال فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف عبده ومعنى البيت أنت مجبى من الهلاك سرى يا حبيب وانت ملجئ ألوذ بك فى الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهى لو أردنا الاعراض عنك ما وجدنا الناسوا فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وجديا كريم يا عطاء منك والرضا * وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعاصى لكونه المعطى لا لغرض ولا لعوض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أى من فضلك واحسانك والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أى طهارتها والجود أى والاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين وجد بالروح والدينيا خليلي * كذا الاوطان كى تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا العطاء الواسع ورضاك علينا وظهر أخلاقنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود بارواحنا وأموالنا فى طاعتك واملاقلوبنا بالغنى بك فى الحديث خير الغنى غنى النفس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(رقيب علينا فاعف عنا وعاونا * ويسر علينا يا مجيب أمورنا)

الرقيب أى المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه المطاع على خيرات القلوب والرقيب المطاع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا العفو عدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير والتيسير التسهيل والمجيب أى لدعوة الداعي قال تعالى ادعوني أستجب لكم وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله لبيك يا عبدى والامور جمع أمر والمراد منها مهمات الشخص الدنيوية والاخرى قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا أى شأنه الدنيوى والاخرى والمعنى تجل علينا يا رقيب بعدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة فى الدين والدنيا والآخرة وتجلى علينا يا مجيب بتيسير أمر الدنيا والآخرة وهذه هى السعادة العظمى فما من بيت فى هذه القصيدة الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لى رضى الله عنه ان كل بيت منها خرب مستعمل من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنا عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا واسع لنا العلم والعطا * حكيمنا لنا حكمه منك تم دنا)

السعة فى حقه تعالى ترجع لنفى الاولية والآخرة والاحاطة فهو من صفات السالوب أو يراد منه أن رحمة وسعت كل شئ فتكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم والعطاء والحكيم ذوا الحكمة وهى العلم التام والصنع المتقن والائالة الاعطاء والحكمة فى حقنا هى العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلى من الاسناد للسبب فالعبد يهتدى به فى ظلمات الجهل كيهتدى بالمصباح فى ظلمات الليل قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا يا واسع بسعة العلم والعطا يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذى يوصلنا اليك وعدة استعماله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ودود جد بالود منك تكرمنا * عاينا وشرف يا مجيد شؤنا)

الودود أى المحب لعباده الصالحين المحبين الراضى عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا الاحسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محب ومحجوب فمعجزة لعباده انعامه عليهم أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له مياهم اليه وشغلهم به عن سواه وقوله جد بالود منك تكرمنا أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين ومحجوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت عليك محبة منى وقال لاسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم خلية لا فقد اتخذتك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم خيرا من ذلك كثيرا وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعنى تجل الرحمن وداد وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعنى تجل علينا يا ودود بالمودة لك ولعبدك الصالحين احسانا منك وشرفا حقا للدنيا وأخرى بتجلى اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا باعث ابعثنا على خير حاله * شهيدنا شهدنا علىك بجهنما)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحييهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لاقامة الحجج عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وبغير ذلك وقوله ابعثنا أى احيينا بعد الموت على أكمل الاحوال واحسنها فلا نفتضح فى القيامة والشهيد المطاع على الظاهر والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيبا بالنسبة لنا والا فكل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا مشاهدة لجلالك الباهر مادمنافى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا وبواطننا تشهد بجلالك الباهر فى الآخرة فنكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم اناطرة وعدة استعماله ثمانمائة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حق حقة لنا بسر مقدس * وكيل توكلنا عليك بكنا كملنا)

الحق الثابت الذى لا يقبل الزوال أو لا وابدافير جميع لمعنى واجب الوجود وقوله حقة لنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزه عن الشكوك والاهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه دنيا وأخرى وقوله توكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكتفين بك ولا تسكننا الغيرك طرفه عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(قوى متين قوعزى وهمتى * ولى جدي ليس الا لك الشئ)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ وبعدمه على طبق مراده والمتين عظيم القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يهزمها نقص ولا خال وقوله قوالخ أى مدنى بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع لمعنى الوكيل ويشهد للاول قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قاله هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعته المداوم عليها أو من تولى الله أمره فلم يك له غيره والجيد المحمود أى مستحق الحمد كاه أو الحامد لعبيده الصالحين ولنفسه بنفسه وقوله ليس الا لك الشئ أى ليس استحقاق الوصف بالجيد الا لك لا لغيرك والمعنى مدعزى وهمتى بتجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة استعماله خمسمائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا محصى الاشياء يا مبدئ الورى * تعطف علينا بالمسرة والهناء)

المحصى الضابط لعدد خاقه جايها أو حقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددًا والاشياء جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهمزة المنشى من العدم الى الوجود وأما بغير همزة فعنه المظهر وليس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل المسرة السرور والهناء مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشى الخلق من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعد يا بنور يا معيد و أحينا * على الدين يا محيى الانام من الفناء)

أى أحينا بعد عدم وتناوب القيامة مصحوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة لنكون فى حالة النشور والحشر والمرور على الصراط ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم والمعبد الذى يعبد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل

وقل يا عاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن الطريق

وقوله وأحينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل يا محيى أى مقوم الابدان بالارواح للخلايق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(محيى أمتنى مسلما وموحدا * وشرف بذأ قدرى كما أنت ربنا)

المحيى خالق الموت وهو عدم الحياة عيانا شأنه الحياة قال تعالى خلق الموت والحياة وقوله أمتنى الخ أى اقتبس روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع بذاسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت ربنا السكاف تعليمية أى لانك ربنا موجدنا من العدم واليس لك المرجع والمآل والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دنيا وأخرى وعدة استعماله أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محيى يا قويم قوم أمورنا * ويا واجد أنت الغنى فأغننا)

المحيى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح ان قامت به العلم وسائر الصفات السكالية لان الميت لا تكون له صفة كمال أبداهى شرط فى جميع الصفات يلزم من عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته وارادته فهو المتصرف فى العالم دنيا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدينية والاخرية مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخلق جميعا وأعطاهم سؤلهم لم ينقص من ملكه الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل مسؤل فهو فى الحقيقة شرح لا واجد وليس قصده ذكر اسمه لانه سيأتى وقوله فأغننا أى تجل علينا بتجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفقة راسوالك أبدا وهذه الدعوة جت عز الدارين وعدة استعماله مائة وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا * ويا واحد فرج كروبي وغننا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجل علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دنيا وأخرى والواحد الذى لا ثنى له فى ذاته

ولا في صلواته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي الكموم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعالى القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجابا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤن يبدى ولا يتبدى أو الوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانفراد وتكبر لا نعدام الشبهة والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغنم الكروب والغنم شيء واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عنا ما ذكر دينا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدارين وعدنه ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا صمد فوضت أمري اليك لا * تسكني لنفسى واهدنا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصد في الخواج فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لك حالي دنيا وأخرى فلا تسكني لنفسى طرفه عين ولا أقل من ذلك وقوله واهدنا الخ أي اجعلنا مهتدين وأصلين اليك في طرقنا الشرعية المرضية التي أمرتنا بالتسلك بها على لسان رسولك وعدة أسماؤه مائة وأربعون وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا قادر اقدرنا على صدمة العدا * ومقدر خلاص من الغير سربا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعالى بالممكنات إيجابا واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي ككرم والهمزة فيه همزة قطع وصات للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الأعداء وهزيمةهم وردهم خاسئين والمقدرة مبالغة في القدرة أي العظمى القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعنى القوى المتين وقوله خلاص الخ أي صف أرواحنا من التعاق بلا حافة سوال ولما كان خلاص الباطن عز برأه أعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعد ما طلب الأقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطلوب به فن تحقق به هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة أسماؤه مائة وأربعون وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم)

(وقدم آموري يا مقدم هيبه * وأخر عدانا يا مؤخر بالعنا)

أي اجعل أحوالي الظاهرية والباطنية متقدمة في مرضيتك بتجلى اسمك المقدم بكسر الدال من أردنه من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أي من جهة الهيبة التي خلعت على منك وقوله وأخر عدانا أي وتجعل على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه أنا من المساوي بتجلى اسمك المؤخر ان تريد تأخيرهم قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآلية والعنا المتعب وعدم بلوغ الآمال فينا وعدة أسماؤه ثمانمائة وستة وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا أول من غير بدعواخر * بغير انتهاء أنت في الكل حسنا)

الأول هو الذي لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدع تفسيره لا انتهاء لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أي يا الله في كل أحوالنا الظاهرية والباطنية كافيينا فلا نؤمل في سوال شيئا وهذا هو كمال التوحيد والایمان قال تعالى مدحا في أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وقال العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلي أسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من خوف الخلق وهم الرزق واقرب مني بقدرتك قربا تحقق به عنى كل حجاب بحقيقته عن ابراهيم خالك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا سؤاله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى مقامات الطالب لان حضرة الشهود حضرة السكوت قال تعالى وخشعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضا قول أبي الحسن الشاذلي فاعتنا بك عن سؤالننا منك وعدة أسماؤه ثمانمائة وواحد لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا طاهر افي كل شيء شؤنه * ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا)

الظاهر هو الذي ليس فوقه شيء ولا يعلوه شيء أو الظاهر بآثاره وصنعته وبشهادته هذا قوله في كل شيء شؤنه أي تصرفاته ومن الحكم * هذه آثارنا تدل علينا * قال تعالى كل يوم هو في شأن والباطن الذي ليس أقرب منه شيء أو الذي تحجب عنا بحجابه وهيئته فلا تراه الابصار في الدنيا ولا تدرك حقيقةه لاحد دنيا ولا أخرى وبشهادته هذا المعنى قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا أي ان احسانك دائم دنيا وأخرى لا يزول ولا يحول وقد جعت هذه الاشياء الاربعة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس

قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وعدة استعماله ألف ومائة وستة لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا ولي السمة الفيرك تنهى * قبل النصر يا متعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر يف والقهر والايجاد والاعداد في جميع المعنى الملك ومعنى تنهى تمنى والنصر الظاهر بالمقصود والمنتهى المنزلة عن صفات الحوادث في جميع المعنى القدوس والاعزاز ضد الدلال فالمعنى ليس انتسابنا الى ذلك لكونك الموجد والمعلم والمتصرف فينا ظاهر او باطنا دنيا وأخرى فكأن معزنا بنصرك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية يا منزها عن كل نقص وعدة استعماله تسعمائة واحد وخمسون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا برب يا تواب جدلى بتوبة * نصوح بهم انعمو عظامهم جرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذى يخاف التوبة في العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنب أصلا تزيل بسببها عظامهم سيئاتها فالجرم بمعنى المعصية وإضافة عظامهم له من إضافة الصفة للموصوف وانما يخص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب للكبائر تغفر * صفات روجا الوضو يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعماله أربع مائة وتسعة لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا * عفور وف عافنا واروفق بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كقوله هالك اسم فعل بمعنى أخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو انزال العذاب والهالك فعناه تجل على

عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذى لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يحوها ويبدلها بحسنات والرفق من الرأفة وهى شدة الرحمة ومعناها فى حق الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أى تجل علينا بآثار اسمك العفو فعدنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا بآثار اسمك الرفق فأرأف علينا بنعم النعمة فى الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى وعاف عنا واغفر لنا وارحمنا فبفيه تقديم التخلية على التخلية وعدة استعماله تسعمائة وثلاثون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا مالك الملك العظيم بقهره * و يا ذا الجلال الطيف بنا فى أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته لمحكمه فلذلك قال بقهره أى بعلية وكبريائه وذا الجلال أى صاحب الهيبة والعظمة والالطاف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يا مالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق فى أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وأخرى وعدة استعماله سبع مائة وخمسة وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و يا مقسط بالاستقامة قونا * و يا جامع فاجع عليك قلوبنا)

المقسط الذى يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هى كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهـدنا الصراط المستقيم أى الدين الذى لا اعوجاج فيه وقوله قونا أى اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقى الا بالله والجامع معناه امال كل كمال وألخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على جميعهم اذاب شاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجع علينا فلو بنا أى تجل علينا بجمع عقولنا عليك فلا يشغلها عنك شاغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(غنى ومغن أغننا بك سيدى * و يا مانع امنع كل كرب همنا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المقتقر اليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وأخرى قال تعالى وأنه هو أغنى وأغنى فلذلك قال أغننا بك أى فلا نفتقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقى وفى الحديث السيد الله أى الحقيقى فلا ينافى جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العباد عبدوان تسامى * والمولى مولى وان تنزل
والمنازع الدافع عن عبادة المزار الديوية والخروية قال تعالى ان الله يدافع عن
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التي تم من دنيا وأخرى وعدة استعمله ألف
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا مزارض المعتدين بظلمهم * و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

المزار خالق الضر ضد النفع وهو اصيل الشر لمن شاء من عباده وقوله ضر المعتدين
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل
هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطابق على الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أعم لكن يقصد القاري الظالمين الذين تجاهروا بالفسق
وأما غيرهم فيطلب له العفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو
اصيل الخير لمن شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا بايصال
خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التي أربحتنا في قلوبنا وعدة استعمله ألف وواحد
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهري وسراي * بحبك يا هادي وقوم طريقنا)

النور والظاهر في نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهري الخ أى زينتهما بسبب حبك بحمل
أن يكون من اضافة المصدر لفعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسراي بالاخلاص الكامل
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظهر حبه * هذا العمري في الفعال بديع

لو كان حبك صادة لا طعنه * ان الحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار * ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى * فمافى خدمة الرحمن عار

والهادي خالق الهدي وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم
رسولك بأن تجعل أعمالنا موافقة لشريعته صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع

واتبع شريعة أحمد خير الورى * من حاد عن ربنا أرداه
وعدته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فأنفعنا بدائع حكمة * ويا باقيات أبغنا فيك أفئنا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال
تعالى بديع السموات والارض أى محكمهما ومتقنهما ومخترع لهما على غير مثال
سابق والافتخاف هو اعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه
ذوالبقاء والبقاء نفي طرق العدم وقوله بك أبغنا أى اجعلنا باقين بك لا بأفئنا بأن
نشهدك في الآثار فلا تشغلنا الآثار عنك وقوله فيك أفئنا أى اجعلنا فائين في
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسواك وهذا الفناء مقدمة البقاء
وانما أخره لضرورة النظم والافاقول مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة
استعمله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا وارثا ورثتي علما وحكمة * رشيد فارشدنا الى طرق الثنا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى اننا نحن نرث الارض
ومن عابها والينا يرجعون كل شئ هالك الا وجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثتي
الخ أى اجعلني وارثا لنبيك في العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون دونهما ولا دينارا
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلني ممن صدق عليهم قوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشد وهو الذى يضع الشئ في محله أو خالق
الرشد في عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فارشدنا الخ أى أوصلنا الى طرق الاوصاف
الجميلة التي ترضيك عنا وتكون مثيابه اعلمنا في الملا الأعلى لما في الحديث القدسي
من ذكرني في نفسي ذكركه في نفسي ومن ذكرني في ملاذ كركته في ملاذ خبير منه
وعدته سبعمائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا * وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المكارة في طاعة الله والشكر صرف العبد بجميع
ما أنعم الله به عليه الى ما خالق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتأذى بالضراء

٥٢

٥٤

٥٤

كما تاذب السراء ففي كلامه ترقى لان مقام الشاكرين الراضين أعلى من مقام الصابرين
فكانه يقول مدنا بالصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بحكامك كلها خيرها
وشرها حلوها ومرها فاكون بمن ورد فيهم انهم الجادون الذين يحمدون الله على
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبو بما ذكر بيقين حسن وهو مقام
الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يجمل بالعقوبة على من عصاه
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سؤنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه
دعوة وفيه مراعاة لاختتام اشارة لتمام الاسماء وعدة استعماله مائتان وثمانية
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى * تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع بالتوسل بها جلا لا ليدعو بدعوة جامعة كل
دعوة فيها من جوامع السكام ترجم فيها عن أخذ لافه وأوصافه رضى الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سالتك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع
في هذا الكتاب يقصده المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده
ونارة يقصد عزم المسلمين وسباق المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى * وحقق بهار روحى لا ظفر بالمنى

قوله باسمرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عائد على الاسماء الحسنى
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجلياتها الخفية التي تقدم له الدعاء بها بلصق كل
اسم وقوله عمر فؤادى أي قلبى أي اجعل له محال تلك التجليات وقوله وظاهرى
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى فى ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار روحى
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك
دنيا وأخرى ففى المعارف التحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونفلى * أنتم حديدنى وشغلى

وقبلى

وقبلى فى صلاتى * اذا وقفت أصلى

جبالكم نصب عيني * اليه وجهت كلى

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه فى الحديث القدسى كنت
سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها
وان سألنى أعطته وان استعاضنى أعذته ولذلك قال رضى الله عنه
(ونور بها سمعى ونفسى وناظرى * وقورها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهود الله فى جميع مسموعاته
الذى هو معنى قوله فى الحديث المتقدم كنت سمعه وما قبل فى السمع يقال فيما بعده قال
رضى الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوع زانجى * وزك بها نفسى وفرج كرو بنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدينوية والاخروية ميسرة
بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهمة أى اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزك بها
نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كرو بنا أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمى وورقى وهمنى * وحسن بها خلقى وخاقى مع الهنا)

أى افسح لى فيها بتلك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقى وخلقى حسنين
بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجية
والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها احبا جليلا بجلا * وردنى بفرط الحب فيك تفننا)

أى وأعطينى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لك ولا حبا بلك حتى
أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا
أى حبا عظيما وفى الحديث الشريف اللهم انى أسألك حبا وحبا من يحبك والعمل
الذى يبلغنى حبا انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنن قال الله تعالى لنبيه موسى
عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان وألقيت عليك محبة منى وقال سيدنا محمد ليلة
الاسراء فى الحديث القدسى ان كنت اتخذت ابراهيم خالفا فقد اتخذتك حبيبيا وقوله
بجلا أى منزىنا بامثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احترام من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظائره من سكر وأفلم يغسلوا
أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله
وزدني بفرط الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من إضافة الصفة للموصوف والمفرط
البالغ الغاية في الشدة والتفتن بمعنى الفتون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية
وهذا أبان من قول سيدي عمر بن الفارض * زدني بفرط الحب فيك تحيرا * لان
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن طواهر الشرع بخلاف سعة الفتون والعلوم فانها
الوراثية الكاملة السيد الانام فالمحبة التي توجب الحبيرة صاحبها غائب عن الخلق
مشغوف بالخلق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تنفعا
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداية الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال
والأحوال والكل أحباب الله وعليهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله نقل عن السيد
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الآن سرجنونهم * عزيز على أعينهم يسجد العقل

قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفام قدسا * لا أدري به سر البقاء مع الفناء)

أي وأعطني من فضلك واحسانك يارب أي ياربي قلبت الياء ألفا وأقي بهاء السكت
وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثنوا والكشف زوال الحب
عن عين القلب فيشاهد علوم الأنوار ومخبات الأسرار وقوله مقدسا أي مطهرا
ومنزها عن الالبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الأولياء في كشفهم لبسافر بما
تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال
السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفام قدسا * عن الالبس يارجن في ذلك خصنا

وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم الاتفيدي شيئا قال السيد
البكري رضي الله عنه

فأهد

فأهد تشاهدا بامر يد تقر بي * لعل الحشا بالجد تنم وجوره

قال رضي الله عنه

(وجد لي بجمع الجمع فضلا ومنة * وداوى بوصل الوصل روي من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجد لي الخ
واعلم أن لهم مقامات يقال له الفناء ومقامات يقال له البقاء والجمع والفرق ومقامات يقال له
جمع الجمع ومقامات يقال له الفرق الثاني ومقامات يقال له الوصل ومقامات يقال له وصل
الوصل فاما المقام الأول الذي هو الفناء فهو واسطه غرق العبد في الله حتى لا يشهد شيئا
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق في بحر الاحدية وأما المقام الثاني وهو البقاء
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصل فمات المؤثر فيها ويقال
لصاحبه غريق في عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهدا لذات دون الاسماء
والصفات وآثارها وهو الغافي ومشاهد الوحدة مشاهدا لذات متصف بالاسماء
والصفات مثبتا لآثارها معا بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فاذ لك قالوا لابد
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعهم شهود له وفرقه
شهوده لصنعه وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ هذه الحق بعد
بقائه فيسكروه في شهود ذاته تعالى فيصير مستها كبا بالكتابة عما سوى الله تعالى فمنهم
من يبقى بهذه السكر الى الموت كالسيد البدوي رضي الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض
والقيام بأور الخلق كالسيد الدسوقي وأضرابه والمؤلف رضي الله عنهم فيكون
رجوع الله بالله لا للعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثاني وأما لوصول فهو تليذ
القلب بشهود الحق بعد زوال الحب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له
وصل الوصل أي الوصل الكامل كقوله هم سر السروعين العين مبالغ في كمال الشيء
والضناه والمرض والهزال الذي يحصل للعاشق عند محبة عن محبته فاذا وصله بشهوده
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات
وهو أعلى الرتب قال السيد البكري رضي الله عنه

كم لذة فاقته على الاذات * تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب محمد * نبيك وهو السيد المتواضع

أتلذنا مع الاحباب رؤيتك التي * اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترى

قال رضى الله عنه

(وسرني على النهج القويم وحدا * وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكمالين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول إليه رتب على ذلك قوله وسرني على النهج الخ أي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سائرا على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا عوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فادل الوري على الله بالتوحيد والوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد تمام سيرنا إليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه لغتان آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محظور عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا يا ودود بجذبة * بها الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجلية والجليلة والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختلق بها وانما وضعها لتعليم الاتباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمهم هنا لا تبعاه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك لنحقق الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باغيا لمبلغا بعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

واذا

واذا العناية صادفت عبد الشرا * نظدت على ساداته أحكامه
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار * للمعالي وما لذلك اختيار

قال رضى الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لمحمة * على المصطفى خير البرايا نبينا)

وصل على الاملاك والرسل كلهم * والهم والصحب جمعنا وعنا

وسلم عليهم كلما قال قائل * تباركت يا الله ربي لك الشان

ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب وجاء لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومحاسن واه نضرع ودعاء والسلام من الله التحية بأن يحياه بالكلام القديم كالحبي أحدا ناضيه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى حذف منه بيا النداء أي ياسيدي وقوله كل لمحمة تنازعه كل من وصل وسلم والمحنة اللعنة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهم واستغرافهم جميع الا زمان وقوله على المصطفى تنازعه الفعلان أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فانا نختار من خيار من خيار وخير أصله أخير أي أفضل الخاق على الاطلاق ونبينا بدل أو عطف بيان على المصطفى والضمير عائد على أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالة مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء وأممهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام وأصله مالك من الاول وهو الارسال آخرت الهمزة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لابعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عددا قال تعالى وما يعبدهم من جنود ربك الا هو ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتمتع برؤيته وجهه الكريم في الآخرة فلا ينعمون بجنة ولا يعذبون بنار فدخلهم الجنة والفار على حد سواء فاذا كان منهم من خزن للجنة

وخزنة للنار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي آفاهم الله فيها
 رؤسائهم اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل جبريل موكل بالوحي
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن
 سبعة ملاك اجتماع على ملكيته فقد كفر بتشكوك بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم
 بخلاف الجن فتحكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع
 ما عطفت اى والانبياء وكاهنهم ناكيد والرسول انسان ذكرا وحى اليه بشرع
 وامر بتبليغه فان لم يؤمر به فبني فقط واختلاف في عدة الانبياء والرسول فقل الانبياء
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم
 ثلاثمائة وأربعة عشر وخمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وادم وصالح وشعيب
 وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ اى اقارب كل المرسلين أو الاتباع
 الكل والصحب اى لكل قيل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع
 بالنبي ومؤنومات على ذلك واصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم افضل
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
 وخيرهم من ولى الخلافة * وأمرهم في الفضل كالخلافة
 يليهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشرة
 فاهل بدر العظيم الشأن * وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع احوال من الآل والصحب اى حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعما
 اى اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبعية خيرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على
 غير الانبياء والملائكة الاتبعوا وقوله وسلم عليهم اى على من ذكر من ملائكة ورسول
 وآل وصحب وعليهم اسمهم وقوله كلما قال فائل طرف اصل وسلم الاخيرين اى كلما
 دعاداع بقوله تباركت الخ وقد ختمها رضى الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذلك بمجوعة الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالثناء

على الله كابد أبه ورجوعه لله ولشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن الا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هاليلة الاربعاء المبارك آخر ايلة من
 رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله
 عليه وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه وأشياعه أجمعين آمين

(يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك يا من أحصى كل شئ عددا وأنطق السنة الكائنات بانه مازال ولا يزال
 الهامنفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستمنحك هداية آخذة
 بايدينا الى جيل رشيدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايتك الموسوم
 من حضرتك بالرؤف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وكل من تجمل بحبته
 أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمدك تعالى طبع هذين الكتابين اللذين
 تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا وناسج بردهما
 ونظام عقد جوهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين
 ومرقي السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد الصاوي الخلق أجزل الله له
 الرضوان وأعلى درجته في علمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية
 بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
 من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو
 ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

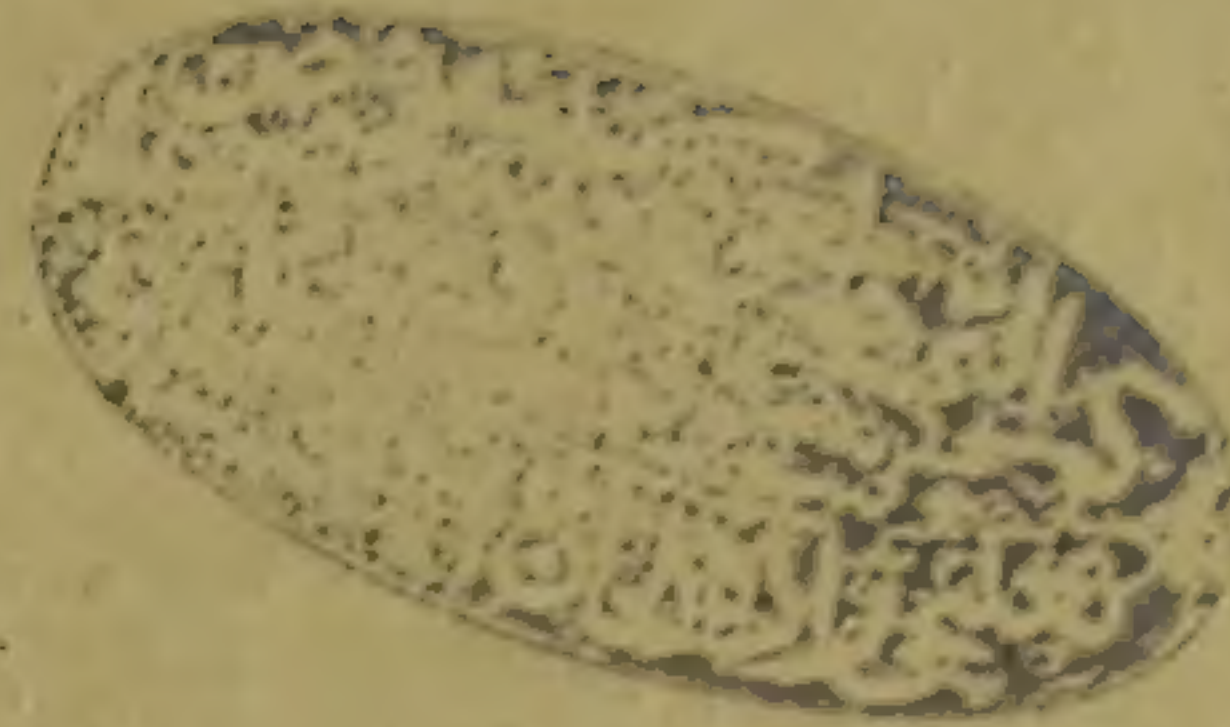
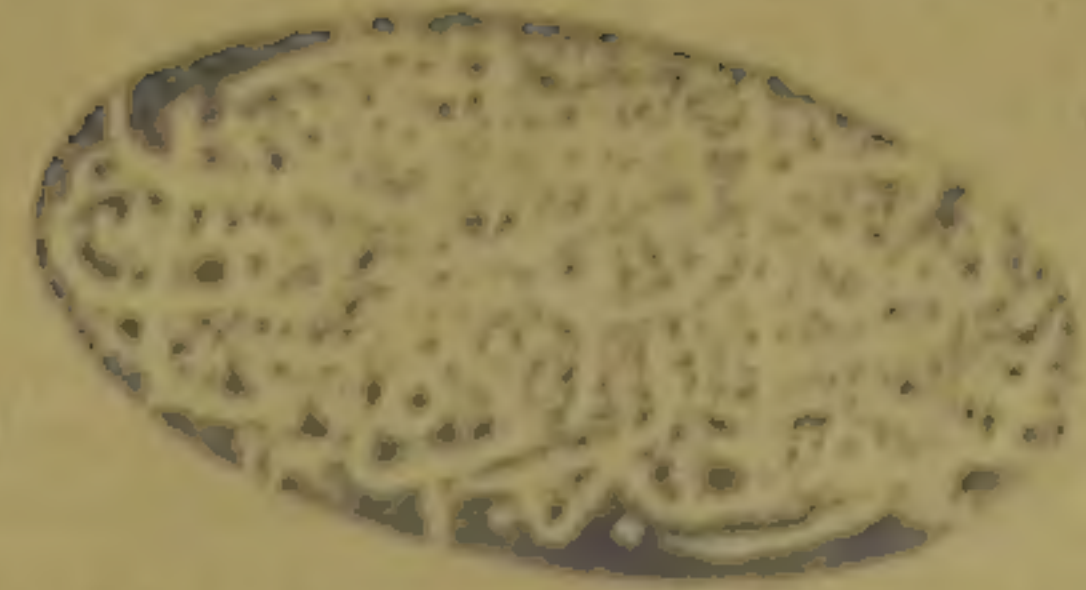
الصلاة وأزكى

التحية



* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدرد تربية *

صبيغة	
خطبة الكتاب	٢
أول المسبغات العشر	٣
صبيغة حجة الاسلام الغزالي	٢١
صبيغة سيدي أحمد البدوي	٢٤
صبيغة سيدي عبدالسلام بن بشيش	٢٧
صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي	٣٤
صبيغة أولى العزم	٣٥
صبيغة الملائكة	٣٦
صبيغة وجدت على حجر تحت القدرة	٣٦
صبيغة السعادة	٣٧
صبيغة صلاة النجاة	٣٨
صبيغة الرضا	٣٨
صبيغة الرؤف الرحيم	٣٨
صبيغة الفاتح لسيدي محمد البكري	٣٩
صبيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي	٤٠
صبيغة بكرم الاصول	٤١
صبيغة أهل الطريق المشهورة بالكفاية	٤١
صبيغة لازمام	٤١
صبيغة تسمى بالكفاية أيضا	٤٢
صبيغة الوصال	٤٢
صبيغة الطاب الظاهري والباطني	٤٤
صبيغة العالي القدر	٤٥



6931



Süleymaniye Kütüphanesi	
Kisim	Şiir
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	911/1-2

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات
 ٧٣ حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
 ٧٤ حرف الغين المعجمة وفيه صلاتان
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات
 ٨٣ حرف لا وفيه أربع صلوات
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

* (تمت) *

- ٤٥ صيغة اللطاف الخفي
 ٤٦ صيغة اللطاف الأخرى
 ٤٦ صيغة أمهات المؤمنين
 ٤٦ صيغة الطاهر المطهر
 ٤٦ صيغة ذات المناقب الفاخرة
 ٤٨ صيغة الوسيلة والفضيلة
 ٤٨ صيغة محتوية على خمس صلوات
 ٥٩ صيغة محتوية على أربع صلوات
 ٥٠ صيغة محتوية على صلاتين
 ٥١ حرف الهمزة
 ٥٢ حرف الباء
 ٥٥ حرف التاء
 ٥٩ حرف الثاء
 ٦٠ حرف الجيم
 ٦١ حرف الحاء
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة
 ٦٣ حرف الدال المهملة
 ٦٧ حرف الذال المعجمة
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

فائدة ما الفرق بين الشريف والطريف

(اوزنيك بوليس غوز ۱۶۲)

DIVISION DE LA SÉCURITÉ PUBLIQUE